

الرسالة المخلصية

فهارس

٦٨٩	الاخلاق في الفلسفة العربية
٦٩٣	هل المرأة بشر ؟ !
٧٠٥	قناة السويس
٧١٣	في قانا ، في الجليل
٧١٩	هدية الوردة الحمراء
٧٢٠	نشأة العائلة وحجر زاويتها
٧٢٥	خلاصة تعلم شهود بيوه
٧٢٨	اشتغل عن عقيدة وخلق
٧٣٢	الشعر العربي بين ملكين
٧٣٨	رودلف ديزل
٧٤١	من الامثال عند الامم
٧٤٥	انتقال المذرار
٧٤٧	ابن الارض (قصة)
٧٥٣	مطبوعات جديدة
٧٥٥	جولة الرسالة في شهر
٧٦٠	فهارس الرسالة المخلصية

كانون الاول (ديسمبر)

١٩٥١

١٩٥١

الرسالة المخلصية

مجلة دينية تاريخية ادبية علمية
تصدر مرة في الشهر ، وستتها عشرة اشهر

الادارة المركزية

دير المخلص - صيدا (لبنان)

فيمه الاشتراك :

٦ ليرات	تركيا وسوريا ولبنان
١ جنيه	السودان وشرق الاردن ومصر
١ دينار	العراق
٥ دولارات	البلاد الاميركية
٩٠٠ فرنك	فرنسا والاتحاد الفرنسي
٢٥ ل . ل .	الدوائر الرسمية والشركات واشتراك المساعدة
٥٠ غرشاً	ثن النسخة

من قبل عدد من عدد مشتركاً

ARRIÇALAT AL-MOUKHALLISSAT

Revue Mensuelle d'Etudes

RELIGIEUSES, LITTÉRAIRES, HISTORIQUES ET SCIENTIFIQUES

Année 18 , n° 10 — Décembre 1951

DIRECTION . ADMINISTRATION :

Couvent S^t - Sauveur , Saïda (Liban)

ABONNEMENTS :

Liban — Syrie — Turquie	6 Livres
Egypte — Soudan — Transjordanie	1 Livre
Iraq	1 Dinar
Amérique	5 Dol.
France — Union Française	900 Frs
Abonnement de soutien	25 Liv. Lib.

Imprimerie S^t-Sauveur Saïda (Liban)

الرسالة المخصصة

العدد العاشر

كانونه الاول (ديسمبر) ١٩٥١ السنة الثامنة عشرة

الاخلاق في الفلسفة العربية

بفلم عيسى مجائيل سبانا

في الحكمة القديمة ان الانسان يتعلم العلم ليصل الى المعرفة ، وبها يصل الى الخير ، وبالخير يصل الى الاخلاق ، وبالاخلاق يصل الى الله
وعلم الاخلاق يتناول ما يجب ان يكون عليه الانسان ، وما يترتب عليه عمله وهو مخلوق حر له السلطان التام على اعماله ، وهو وحده مسؤول عنها . فان نفع فله ، وان اضر فعليه . وهو ليس مسؤولا امام ضميره فحسب ، بل امام القانون الذي تواطأ الناس على وضعه بعد تجربة واختبار ، لحفظ المجتمع وأمن الفرد

ومن أنى لنا ان نعرف الخير والشر والى م تَهْدِي هذه المعرفة ؟ ومن يتكفل بالكشف عنها ؟ فان نحن رجعنا الى انفسنا وفكرنا ملياً ، عرفنا ان المرء في هذه الحياة لا يقدر البتة ان يعمل ما يشاء ، ان كان في عمله ما

يسبب مضرة الآخرين . فخرشته محصورة بنفسه لا تتمدها الى غيره .
وليس له ان يسيء الى جسده لانه عضو من اعضاء تؤلف مجموع الامة التي
تتقاضه عملاً ، كما يتقاضها عيشاً ورزقاً . فهو مدين لها بما تقدم له من
حاجات ، بطريق التعاون واختيار العمل المنتج . ومورد ذلك الى الاخلاق
التي تحمل المرء على تعلم صنعة من الصنائع ، تكفيه مؤونة العيش وتردعه
عن الشر ، وتقوده الى ما يصلح . والمرشد الى ذلك هو الصوت الباطني
الذي يميز بين الحق والباطل ، الحسن والسيء ، النافع والضار : وهو ما
يعرف باصطلاح هذا العلم ، بالوجدان ، وهو شعور باطني لا يخضع
لسلطان خارجي

وهذه الاخلاق تتقاضانا ان نلم بها مسموعة بضم « الفارابي » كبير
مفكري العرب وفلاسفتهم وهو الملقب بالعلم الثاني بعد ارسطو . فقد عاج
الاخلاق تارة على مذهب افلاطون وطوراً على مذهب ارسطو ، ثم تعدى
ذلك الى نزعة صوفية فقال : « ان بتقدور العقل ان يحكمم على الفعل
فيظهوره اما خيراً واما شراً » . وهو في هذا الرأي يخالف المتكلمين .
فهم وان قالوا بما عرف مصدرها العقل ، فانهم لا يرون من حق العقل ان
يضع قواعد للساوك الانساني . ولكن اذا كان العقل فيضاً من العالم
العلوي ، واذا كانت المعرفة رأس الفضائل بدران ريب ، فلماذا لا يضع
العقل قواعد الاخلاق ؟

ولكن الفارابي يصرح جهراً : ان الرجل الذي يعرف كل ما في
مؤلفات ارسطو من غير ان يعمل بمقتضى هذه المعرفة ، افضل من رجل
يعمل بمقتضى تمايم ارسطو ، وهو جاهل بها . فالمعرفة ارفع شأنًا عند

الفارابي من العمل الخلقى ، والا لما استطعنا ان نمحكم على الافعال الخلقية .
 فالفضيلة عنده محصورة بالعلم ، ولذلك جعل سبب خلود النفوس الشريرة
 المامها بالعلم ، واما النفوس الجاهلة فتتلاشى لحاوها منه . ومن كلامه في
 كتاب السياسة بلسان افلاطون : « الادب يزىن غنى النبي ويستتر فقر الفقير ،
 وعلى من اصطنع معروفاً ان يتناساه من ساعته ، وعلى من اسدي اليه ان
 يكون ذكره نصب عينيه » وقال : « ثلاثة اشياء من برىء ممنه نال
 ثلاثة اشياء : من برىء من الشره نال العز ، ومن برىء من البخل نال
 الشرف ، ومن برىء من الكبر نال الكرامة . وثلاثة ينبغي للملوك الا
 يفرطوا فيهن : حفظ الثغور ، وتفقد المظالم ، واختيار الصالحين لاعمالهم . . . »
 واخيراً يقول : « لا تطالبوا من الاشياء ما احببتوه ، ولكن أحبوا ما
 هو محبوب في ذاته » ثم اننا نرى ابن سينا يقول : « ان كل ما هو
 موجود ، خيراً ام شراً ، فهو موجود بقدره الله ، ولكن الله لا يرضى الا
 الخير ، واما الشر فهو عدم الشيء . » ولعل رسالته في السياسة توضح لنا
 ما نرغب في بيانه قال : « وليعلم ان كل فضل نيل بالمعاقبة والمكابرة او
 بالاستكراه والمجاهدة ، وكل ربح حيز بالاثم والعار ، ومع سوء القالة ،
 وقبح الاحدوث ، او ببذل الوجه ونزف الحياء او بثلم المروءة وتدنيس
 العرض ، زهيد وان عظم قدره ، تزر وان غزرت مادته ، وبيل وان ظهرت
 هناءته ، وخيم وان كان في مرآة العين مرئياً ، وان الصفو الذي لا كدر فيه ،
 والغبو الذي لا كدح معه وان قل مقداره ، وخف وزنه أطيب مذاقاً
 واسلس مساعاً وانى بركة واذكى ريماً » . وزاه يتفق مع الفارابي ،
 فيذهب الى ان المعروف شرائط احداها تمجيله اهنأله ، والثانية كتابها

فان كميّته اظهر له ؛ والثالثة تصغيرها فان تصغيره اكبر له ؛ والرابعة زيادته وواصلته ، فان قطعه ينسي اوله ويحو أثره ؛ الخامسة اختيار موضعه فان الضئيلة اذا لم توضع عند من يحسن احتمالها ويؤذي شكرها وينشر محاسنها ويقابلها بالود والموالاة ، كانت بالبذر الواقع في الارض السبخة التي لا تحفظ الحب ولا تنبت الزرع . ويحط بنا المسير عند ابن « مسكويه » فيقول ما معناه : ان الانسان يكون خيراً سعيداً اذا صدرت عنه افعاله الانسانية . فالفضيلة هي سمو الانسان بنفسه ، واساس الفضائل واول الواجبات هي محبة الانسان للناس كافة ، وبدون هذه المحبة لا تقوم جماعة ابدأ ، والانسان لا يباغ كاله الا مع ابناء جنسه وبمعونتهم . وبذلك يجب ان يكون علم الاخلاق علماً لا يجب ان تكون عليه اخلاق الجماعة والخلق هو الفضيلة الكبرى التي يترفع بها الانسان عن حد الحيوانية ويسمو بها الى درجة الانسانية ، بترويض نفسه على محبة الخير المطلق بحيث يصل الى ما يشبه الكمال في الحياة ويباغ شيئاً من السعادة الدنيوية وهو على الجملة انسان باخلاقه وتأمل عيوبه والاجتهاد في اصلاحها . والناس انما يتفاضلون على الحقيقة بفضيلتهم وليس بأموالهم وكثرة ذخائرهم ، وهي عرض زائل اذا زالت عن صاحبها لم يبق له شيء يعظم من اجله ، وليس كذلك صاحب الاخلاق وهي غير مفارقة له ، فهو معتبر ومكرم من اجل زنده لا لشيء خارج عنه

هذه هي مجمل ما ذهب اليه مفكرو العرب وهي مستمدة من تعاليم مقدسة نزاها في المسيحية وغيرها من الاديان الموحدة لان الجميل لا يصدر الا عن جميل والحسن لا ينتج غير الحسن .

هل المرأة بشر؟!

بقلم جورج بربير

الانسان هو الانسان في كل زمان ومكان ! ان جهل ، قُبْح من دعيّر ما اكفره ! وان تعرّض ، فياله ما كراً ما اظله ! كان الناس يعتقدون ان الجهل وحده كان فيما مضى سبب الضلال والافتراء والهمجية ، وان ازدهار العلوم في ايامنا ، وما اتصف به هذا الازدهار من اخلاص للحقيقة ، كافٍ للقضاء على الضلال وعواقبه . ولكن يؤسفنا ان النرضية ما فتئت تشهّر الحقائق . فاذا رافقها ادعاء ، خير منه الجهل ، نفخت فأفسدت المنطق نفسه

ما كنت أقدر ان يدفع التبجح العاشم ، بعض ذوي الثقافة السطحية الى التطارل على اقدس ما يقدهه البشر ، وعلى اعظم سلطة بعد سلطة الله : اعني الانجيل والكنيسة . واعجب ما في الامر ان يكون صاحب هذا التبجح مدرّساً رسمياً ، في بلاد عرفت بتقديسها الحقيقة وتوقير كل ما يمت الى الحقيقة بسبب من الاسباب ، جمعتني به الصدق ، ورب صدقة خير من ميعاد ، فراح يعتقد انه في حضرة صغار التلامذة او السذج ممن يعاشروهم ، يلقي الكلام على عواهنه ، ولا معارض يعارض ، ولا مستفهم يقطع عليه سبيل تبججه . فآلتى من الافتراءات والتهمة الباطلة ، ما شادت ثقافته السطحية جاء صاحبنا يتهم الانجيل بالقديمية ويقترح وجوب تعديله ليجارى مقتضيات العصر . وفاقه ان الانجيل هو مشعل البشرية ، تهتدي بضوئه ما دامت ترفعه وتمشي على نوره . ولا بدع في اقتراح صاحبنا ، فالانسان

عدو ما جهل ! ولكن البدع كله ، ان يقوم بعد عشرين قرناً من الدرس والتحميص والتجربة ، من لا يفهم هذا الكتاب المالمى الالهى ، مع كثرة ما نشر منه الكتاب والمباورة في كل عصر ومصر ! فاذا ادعى صاحبنا انه يفهمه ، وهو لا بد مدّع ذلك ، فقد عناه القائل :

وكم من عائب قولاً صحيحاً وآفته من الفهم السقيم !
ثم قفز صاحبنا الى اريسطو ، فاتهمه « بالحمار الطويل الاذنين » على حد تعبيره . واراد بهذه الكلمة ، ان يثيرها عاصفة هوجاء ، تذهب بصرح الاكبار والاجلال الذي شادته له الاجيال . ودليل « الحمرنة » عند اريسطو ، قوله : « الانسان هيوائه ناطق » . « واجر منه » كل هؤلاء الذين ما زالوا يستعملون هذا التعديد الذي يحط من كرامة الانسان . وراح يفتق النعوت التي يستعملها اساتذة الكتاتيب ، وهو مزهو وقد داخله من نشوة الادعاء ما اذهله عن الحضور وعن احترام الحقيقة

فأفهمته ان كلمة حيوان (animal) لا تدل على البهيمة الا بالمعنى المجازي . لكنها وضعت في الاصل لتدل على كائن يتميز عن الجماد بالحركة والشعور . ولو عني نفسه قليلاً وفتح اول معجم فرنسي على متناول يده لوجد ان كلمة animal تشتق من anima اللاتينية ومعناها النفس الحية بالعموم . وليجزر القارىء . ما كان جوابه بعد هذا الشرح ؟ اعتذر وهو الاستاذ : انا لا افهم اللغة اللاتينية ولا اعرف اشتقاق كلمة animal . عذر اقبح من ذنب ! ولا عجب ان يستغلق دونه المعنى بعد ان استبهم عليه اللفظ . لكن العجب كل العجب ، ان يخوله الجهل حق التهمك من البشرية في شخص عباقرتها

وأنكى من ذلك انه تابع سبيل تهكمه حتى وصل الى الكنيسة ، فانبرى يشوه تعاليمها ويمسح المبادئ التي تجر بها وتناضل عنها منذ تأسيسها . ففتى عنها العصمة ، ووصفها بالرجعية ، واتهمها بامتهان المرأة . فلم تعتقد انها بشر على شاكلة الرجل ، حتى انعقد المجمع التريدينى فقرور هذه الحقيقة ، واصبحت المرأة كائناً بشرياً من جنس الرجل . الى آخر ما اوحته له قريحته المريضة من سخف وهراء . وهمت ان ارد عليه وافهمه بأن ما قدمه لا تقوم عليه حجة ولا يستقيم معه منطق ، فأفجمه واجعله سخريه الحضور لولا ان اخذني الاشفاق عليه ، ومنعني احترام الحضور . فاكتمت بان ارفع طرف الستار الذي يخفي جهله فازم الصمت

وسائل : من اين اتى صاحبنا بهذه التعاليم التي نسبها للكنيسة ؟ حتى ولو سألناه ولقد سألته فعلاً ، ان يطلعنا على المصادر التي يعتمد عليها لنشر مثل هذه الخزعبلات ، فصمت ولم يجر جواباً . ثم سألته : هل انت مجيبي ان لم يكن في الاجابة ما يزعجك يا حضرة الاستاذ ، عن المجمع هذا ، ما هو ، واين التأم وفي اي عصر ، ولم دعني بهذا الاسم ؟ . ففتح فاه ففتح بهلاء تم عن ادما . فاضح تغطيها قشرة رقيقة زاهية الالوان من ثقافة سطحية كاذبة هي الجهل او أقل

ايه ايها الثقافة ، كم من حماقات ترتكب باسمك ! يأبى الادعاء الفارغ الا ان يستكبر ويتعالى ويزهو على الحق ، ويأبى العلم الصحيح الا ان يسحقه وينذري كبرياه هباء ! لقد عصفت بالعالم ، على مر العصور ، زوابع وزعازع ، فقوتت حضارات ، ونسفت عروشاً وافنت امماً ، وارتدَّت عن الكنيسة صاغرة متهيبة . فما كان لها الا ما يكون للريح ابان الخريف :

ذهبت بالاوراق الصفراء ، وحطمت الاغصان الميتة فتوفرت المائة وتحففت
الشجرة من ثقل لا يرجى منه فائدة : « سألني كنيستي وابواب الجحيم
لن تقوى عليها »

اما الينبوع الذي اغترف منه صاحبنا ثقافته ، فهو هذه المجالات التي
اتخذها اعداء النبل والاخلاق ، اداة افساد وفضيحة ، يوهون بها على
صغار العقول وضفاف الشخصية . فيتسالمون حيناً بعد حين ، الى دور الآثار
الفخمة التي شيدها العلم وحنط فيها معتقدات الاجيال والشعوب القديمة
للكورى والتاريخ . فاذا هؤلاء المفسدون ، يسجون عنها غبار القدمية ثم
ينفخون فيها روحهم ، فتتجصصهم وتورد الى عالم الحياة والحركة . واذا
نحن ابناء القرون العشرين ، لا نعدم جماع السخافات القديمة تتردد على السنة
قوم يعاصروننا ، ورؤية هؤلاء القوم السذج الذين نعتقدهم رماً بالية ، احياء
يرزقون ! لقد ضل من اعتقد ان عصور الجاهلية قد انقضت وتقلصت
ظلالها : كانت شكلاً وصارت الى شكل !

كنا نظن ان قد انطوى الزمن الذي كانت تعتبر فيه المرأة حيواناً
ليس الا ، وان الحضارة قد انارت الاذهان وصقات الطباع ، فكفر
البشر بما كانوا يعتقدونه ، وقوضوا ما رفعوه من بالي السخافات . ولكن
يوسفنا من حين لآخر ان نقرأ ونسمع لبعض صغار النفوس ، كتابات
هي اخرى باجيال المهجية والعبارة وبصير بترون (Pétrone) وامثاله ،
تعيد على المسامع ما كنا نظنه بلي من اراء سخيفة في المرأة ، شريكة
الرجل ، ونصف كيانه الذي لا يتم بدونها . وليس عهد هذا الماجن ببعيد ،
يوم كتب في احدي المجالات ، في هذا البلد اللبناني الذي يعد بحق مركز

اشعاع ومنبر حق ، كتب يقول بقحة ما بعدها قحة : « ان المرأة حيوان لا عقل لها ، وانها بعيدة عن فصيلة الانسان وقريبة من قطيع الحيوان ! » ونسك القلم عن ذكر اسم هذا المسكين ابقاء على كرامته الانسانية . لان رأساً يتسخض بمثل هذه الحماقة ، من الصعب ان يكون سليماً مترناً . وعزاًوان ان امثاله قلة نادرة ، وان في شمم اخلاقنا عوضاً عن هذا التبذل والتسفل

وما كان لبنان الشهم ، معقل المنطق والرأي الصائب وفوق ذلك وقيل ذلك ، النقي الاخلاق نقاوة الثلج على قمه ، والسامي المبادئ صو الارز في اعالي سمائه ، ما كان لبنان ليغض الطرف عن هذا المستهتر بهذه الاقداس . فأنبرت له لبوة من لبوات هذا العرين اللباني الذي لا يجازو من السباع ، وزارت في وجهه زئيراً اسقط القلم من يده ، وكم فاه ووصمه بالعار

وما قالته فتاة لبنان لهذا المسكين : « هل تعرف ما هي المرأة ؟ ... ان المرأة يا هذا هي التي ولدت نبي الاسلام وهي التي ولدت السيد المسيح . ان المرأة هي كل ما في المجتمع . فاذا كان ذلك ، فانت مغرور لانك خلقت من حيوانة . ولي نصيحة بان لا تنتقم بهذه الصورة ، وان تعمل على ما يفيد امتك ووطنك . ويهمني جداً بان لا تنسى ان امك امرأة فهل ترضى بان تكون حيوانة وتكون ابنها ! » (جوليت عزيز)
واليوم يطلع علينا شاب مثقف (ا) بآراء أقل ما توصف به انها لا تصدر عن انسان يحترم الحقيقة ويحترم ذاته . نعم انه لا يتدنى الى دركة ذلك الخالغ بتعامله على المرأة ، بل يريد ان يثار المرأة ، او قل يتجذب

اليها ادعاء وعنجهية . فينبغي الدفاع عن حقوقها . ولكن ضد من ؟ ضد الكنيسة الكاثوليكية التي رفعت للمرأة عرشاً الى جانب عرش الرجل واعادت اليها كل ما سلبها الجهل والتعالم من حقوق ، وعراها منه التبدل من مزايا

فيزعم صاحبنا ان الكنيسة جهلت دائماً منزلة المرأة ، وظلت تعمه في متاهات الجهل حتى انعقد المجمع التريدينيني الذي قرر من جملة ما قرره ان للمرأة نفساً بشرية كما للرجل

ويؤسفنا ان نضطر الى احالة صاحبنا على كتب التاريخ ليرى ما كانت عليه المرأة قبل الانجيل . لاننا نرتد القلم ونضن بكرامة القراء وصفحات هذه المجلة عن ذكر الحالة الزرية التي اوصلها اليها الرجل بظلمه وانانيته ، بعد ان جردها من كل روحانية واتخذها آلة متعة ولذة . ويكفي ان نورد شهادة الكاتب الفرنسي رينان في هذا الصدد : « الحق الذي لا صرية فيه ، هو ان الشعوب على اختلافها لم تعترف بوجودان للمرأة ، او شخصية ادبية قائمة بذاتها او رأي خاص ، حتى ظهرت الديانة المسيحية فاقترت ذلك »

فها طلع الانجيل وتألقت انواره ، كان لتسربه بين طبقات الاخلاق والافكار ، ما يكون لتغلغل انامل الفجر في احشاء الليل ! واذا المرأة على قدم المساواة مع الرجل : « ليس ذكر ولا انثى ، لانكم جميعكم واحد في المسيح يسوع » بل يمك المسيح بيد المرأة اجلسها في شخص امه العذراء على عرش من البهاء والعظمة ، ويجوؤها بهالة من الطهارة والقداسة ، ما يعوضها عن كل ما لاقته منذ بدء الخليقة . وانبرت المرأة

تظهر من المؤاملات لهذه الثقة التي وضعها فيها المسيح وكنيسته من بعده ، ما بڑ الرجال ، وحمل الوثنيين انفسهم على ان يكهروها بغم ليمانوس الشهير : « Quelles femmes ont ces chrétiens ! »

هذا ما عمله المسيح لقضية المرأة ، فهل تنسخه الكنيسة . بل بالعكس تجعل المرأة ربحانة الوجود ، تعطر الاجواء : حيث كانت ، وحيث مرت ، فالرحمة والتعزية والسعادة والفضيلة . . . تزهو في مواقع خطواتها . وهذا هو التاريخ اصدق شاهد على ما اتته المرأة منذ العصور الاولى تحت ارشاد وتبدير وحماية الكنيسة التي تقول لك بغم احد ابناؤها :

« Tombe aux pieds de ce sexe à qui tu dois ta mère ! »

« اجثُ على قدمي هذا الجنس الذي انت مدين له بأملك ا »

والآن ، اليك اصل هذا الافتراء الذي الصقه الجهل والتعرض بالكنيسة :

ان اول مروج لهذه الاكذوبة الفاضحة هو الكاتب الفرنسي Bayle (١٦٤٧ - ١٧٠٦) الذي ألف « قاموساً تاريخياً نقدياً » . وعلى آثاره

ودون اي تحقيق او احترام للحقيقة والتاريخ بل امتحاناً للرأي العام ، اخذ كثير من الكتاب المارقين ، يعيدون كالبيغاوات بلا فهم ولا روية ما قاله Bayle^(*) ويقف H. Roujon في احد المحافل ليقول ساخرأ : « تصوروا

ان اللاهوتيين في القرون الوسطى كانوا يتجادلون فيما اذا كان للمرأة نفس بشرية . اخيراً خرجوا من جدالهم هذا بنتيجة سلبية » (١٢ اذار

١٩١٢) وانفجر الحضور بالضحك والفهامة ، ودوت القاعة بالتصفيق

هذا هو الاحترام للحقيقة ، وعلى هذا النمط يتكبرن الرأي العام !

(*) أمثال : Aimé Martin (١٨٤١) ، Vacherot ، Flaubert ، A. France . . .

وبقيت هذه السخرية بل المهزلة العلمية ، تاوكها الالسن دون حياء او خجل حتى في الاوساط التي اطلقوا عليها لقب علمية واحاطوها بالاحترام . ويؤسفنا ، بل يصيب الاحمرار وجه الحقيقة خجلاً عندما نعرف ان رجلاً يعده الناس بين اساتذة الجليل الحاضر ، هو بول فاليري ، يقف في احد ايام (١٩٣١) ليقول من على منبر التدريس ، غير مبال بجلال المكان وقديسية الحقيقة وكرامة السامعين :

« تعلمون سيداتي ، ولا يخفى على ثقافتكم انساني ، انه لم يكن لكن نفس بشرية في القديم . فبعض آباء الكنيسة كانوا يرون فيكن حيوانات أليفة فائنة لا غير . حتى اذا كانت سنة ٨٣٥ اعترف مجمع Agde ، اللهم اذا كان مجمع آخر في عصر آخر ، بعد جدال طويل وعنيف ، واخذ ورد ، بأن النساء لمن نفس بشرية . فالى ذلك الحين ، كان يشك في امكانية المرأة على ارتكاب الخطيئة (لان الخطيئة تفترض العقل والارادة) . ما كان ذلك مشرفاً ، لكن لم يكن يجاز من متعة ! »

(مجلة Conférenca ٢٠ ك ٢١ ١٩٣١)

هذه هي اخلاق العصر ، عصر الحضارة والانوار ! يتحجبون الى المرأة بالمحاسنة والتدليل « والغواني يفرهن الثناء » ليصلبوهن بأخلاقهم وكتاباتهم باسم الفن والثقافة . المدنية العصرية ، ومن ينكرو ذلك ، جعلت من المرأة معبوداً ، اي معبود ! بيد تقدم له البخور لينثني ، وبالاخرى تجلده بسوط التهمك والامتهان ! تصب في المرأة جسدها ، تتجلد منها الروح !

وهذا هو بول فاليري معلم الجليل ، تلقا هذه السخافة ! بول فاليري ، خلافاً لكل منطقي يبحث في موضوع لا يفقه منه حرفاً ، او لعله طوف

بنظرة في سامعيه فلم يجد الا سيدات وآنسات ، فجروء على امتهان السامعين ! ولكن اين تقديسه للحقيقة ، وهو المثقف وحامل لواء الثقافة ا بول فاليري العالم المدقق والاديب الموهوب ، يتهجم على هذا الموضوع دون ان يكون له فيه الملم . فلا يعنى نفسه بالبحث ، ولا يوضي بأن يقرّ بالجهل : ورب حماقة شرّ منها الادياء ، ورب معرفة خير منها الجهل !

بول فاليري القفيه اللبيب ، يتكلم في موضوع يجمله كل الجهل ، ولكن بلهجة تنضح ثقة و يقيناً . انا يمتذر لسامعيه عن جهله لاسم المجمع الذي قرر هذه الحقيقة والزمن الذي التأم فيه . اما الاسم الذي اطلقه طناناً على المجمع المزعوم فليس له اثر في تاريخ المجمع . هذا هو الاحترام للحقيقة والتاريخ والرأي العام !

وازاء هذا الكذب الغاضح والزندقة المقنعة بالعلم ، لا يسمننا الا ان نوضح الحقيقة على ضوء التاريخ ، تاركين للقارىء العزيز الحكم على بول فاليري او له ، وعارضين عليه امر استاذنا الذي اختار لنفسه الشرف الرفيع بأن يكون ببغا ، ترطن بما لا تفهم

ان اول من اتى على ذكر هذه الحادثة ، هو القديس غريغوريوس اسقف مدينة Tours في فرنسا (٥٣٩ - ٥٩٤) ذكرها عرضاً في مؤلفه « تاريخ الفرنجة » عند كلامه عن مجمع Maçon الثاني الا انه لا اثر لهذه الحادثة في اعمال المجمع المذكور ، بما يدل على ان هذه المسألة ما اتوت ابان الجلسات الرسمية ، بل في احاديث خاصة وخارج قاعة الاجتماعات . واليك كلام القديس بالحرف الواحد :

« وجد في هذا المجمع اسقف كان يرتأي انه لا يجوز ان تدعى المرأة

بكلمة Homo . ومع ذلك لزم الصمت عندما اورد له الاساقفة آية العهد القديم حيث قيل : « خلق الله الانسان ذكراً وانثى وباركه وسماه آدم يوم خلق » فكلمة « انسان » تشمل الرجل والمرأة . فضلاً عن ان سيدنا يسوع المسيح يدعى « ابن الانسان » لانه ولد من العذراء القديسة التي هي امرأة ، وهو نفسه سماها امرأة في عرس قانا بقوله لها : « ما لي ولك يا امرأة » . وهذه النقطة اوضحت بشهادات اخرى «

فما تقدم ، يظهر جلياً ان اسقفاً واحداً اعترض على ان كلمة Homo اي « انسان » لا تنطبق على المرأة من الوجهة اللغوية البحتة ، وهو لم يلج امام براهين زملائه . فالخلاف اذن ليس من الوجهة الفلسفية ، كما يريد بعض المتعرضين والمشوعين للحقائق ، بل على تعبير لغوي خاطئ . ونحن اذا اخذنا بعين الاعتبار اعتراض الاسقف ، وجدناه على بعض الحق ، لما كان طراً على اللغة اللاتينية من تقهقر وسوء استعمال . فكلمة Homo اي « انسان » انما هي في الاصل للدلالة على الجنس البشري دون ما تميز بين ذكر وانثى . كأن نقول مثلاً : ان ابن الله جاء ليخلص الانسان . فكلمة انسان معناها الجنس البشري بأسره رجالاً ونساء . ومع الوقت اخرجوا كلمة Homo عن معناها الاصيل ، وقصروها على الرجل فقط . وشاع هذا الاستعمال وكثر جداً . اما استعمالها للدلالة على المرأة فتأدر كل الندورة حتي ان الكتّاب الذين استعملوها بهذا المعنى لا يتجاوزون اصابع اليد الواحدة عدداً . اذن غلب استعمال كلمة Homo ، او بالاحرى قصروها على الرجال . فخوفاً من كل التباس وابعاداً لكل مغالطة ، طلب الاسقف المذكور ان يزداد كلمة « امرأة » بعد كلمة Homo ، لانه كما يبدو ، لا

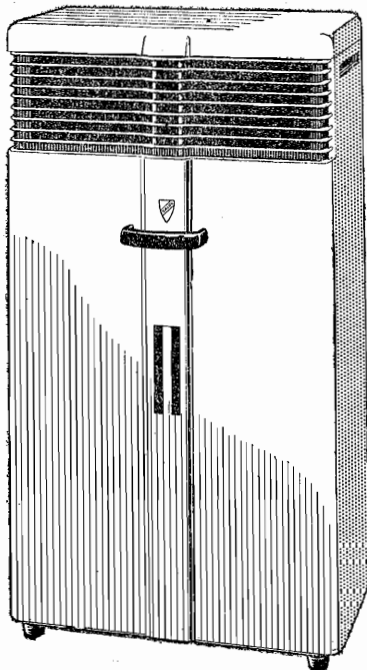
يوافق ان تستعمل كلمة Homo للدلالة على المرأة والرجل بلا تمييز
 هذه هي الحقيقة ، لا كما ارادها مروّجو الحرافات وماسخو الحقيقة .
 اذ يستبعد جداً ان يساور الشك استفهاماً من الاساقفة في حقيقة نفس المرأة
 بعد ان جعلها الانجيل والكنيسة على قدم المساواة مع الرجل ، وبعد ان
 علمنا الايمان ان خلاص البشر تم عن يد وبمساهمة امرأة هي فوق كل البشر
 واسمى من الملائكة !

ثم على افتراض ان هذا الاسقف البريء المتهم ، كان يشك في حقيقة
 نفس المرأة ، وانه جادل في الامر ، فهل يكفي ضلال هذا الاسقف ،
 لتروص الكنيسة جماعاً بالضلال ؟ ! وعلى افتراض ان الاساقفة ، قبل تقرير
 هذه الحقيقة ، ارادوا التصويت عليها ، وان الاسقف المذكور صوت ضدها ،
 فهل يعتبر هذا الصوت الناشز انتقاصاً لمعتقد الكنيسة وموضوع سخيرية منها
 وتحامل على تعاليمها ؟ !

فما هو رأي العقلاء في هذا الحادث ، واين يظهر المجترئون على
 القديسات ، الذين يسوءهم رؤية جمال وتائق الكنيسة خالصة من كل سائبة !
 وما مشاهم الا كمثل الفلكي الذي لا يقوى على التحديق في الشمس الا اذا
 وضع امام عينيه قطعة زجاج طالها بلون اذكن معتم . فهم لا يقرون على
 النظر الى جمال وبهاء الكنيسة ونصاعة معتقداتها الا اذا نظروا اليها خلال
 تغرضهم ومغالطاتهم وشهواتهم . او انهم على غلط اهل نابولي الذين يقول
 عنهم مثل ايطالي : « ان اهل نابولي لو استطاعوا الوصول الى السماء لمدوا
 ايديهم اليها لا لشيء الا لكي يوسخوها »

ونصيحتنا الى صاحبنا ، والى كل من تحدثه النفس بالتناول على

الكنيسة والدين ، وكل ما يقدهه البشر من تعاليم ومعتقدات ، ان لا يتدخلوا بما لا يعينهم ، ولا يجادلوا في ما هو خارج عن اختصاصهم . والا اضطررنا ان نهتف بهم مع ذلك الفنان Apelle الذي عرض لوحته على الجمهور واختبأ وراءها ليستمع ملاحظات النظارة . فجاء اسكاف وانتقد الحذاء ثم سوات له نفسه ان يوسع دائرة انتقاده ، فأطل عليه الفنان وصاح به : « ايها الاسكاف لا ترتفع بانتقادك فوق الحذاء ! » .



نحن في الشتاء
ايها المحتاجون الى التدفئة
تعالموا الي
انا النار والنور
اميل باز
طريق الشام بيروت

التقويم الطقسي

عقب السواحيه الجديده

لقد خدم مصف الاكايروس الموقر مدة ثلاث عشرة سنة ، وهو مستعد للخدمة ما شاء الله متشجعاً بازدياد الاقبال عليه سنة فسنة لكن بما ان خدمته خصوصية وسنوية كان لا بد ان يكون عدد ما يطبع منه من النسخ معيناً محصوراً مما يضطرنا احياناً مع الاسف ان نرد طلبات تردنا وقد نفذت الطبعة

فاستدراكاً لهذا المحذور رأينا ان نجعل كمية ما نطبعه من النسخ على عدد من يريدون الحصول عليه في السنة المقبلة اشتراكاً مسبقاً بقيمة ٢٠٠ غرش لبناني او ما يعادل هذه القيمة من الخارج

وتسهيلاً لذلك نرجو من كل من يجب الحصول عليه في السنة المقبلة ان يملأ التسمية المقابلة ويرسلها الينا بحوالة بريدية باسم :

مدير المطبعة الخلصية - صيدا (لبنان)

وهو لا يرسل الا لمن يطلبه .

حضرة الاب مدير المطبعة الخلصية

ارغب في الحصول على التقويم الطقسي لسنة ١٩٥٢

عدد النسخ

طيه حوالة بريدية بقيمة

عنوان الطالب (كاملاً واضحاً)

التوقيع

قناة السويس

وفرديناند دي لسبس

بقلم الاب اغناطيوس عطاس المطهري

ظل مشروع القناة بعد تقرير المهندس غراسيان لوبير ينتقل من فكر الى فكر، ويُجرى عليه تعديل اثر تعديل، حتى قُبض لذلك الفرنسي العظيم فرديناند دي لسبس ان يحققه « فائحاً به الطريق للشعب »

فرديناند دي لسبس ولد فرديناند دي لسبس في فرساي ١٩ ت ٢ سنة ١٨٠٥ من عائلة شريفة ملكية فقد كان ابن عم الامبراطورة اوجيني زوجة الامبراطور نابليون الثالث ، وكان ابوه متي لسبس ذا مركز مرموق ، وقد ساعد كثيراً محمد علي ليتبوأ كرسي الملك ، حتى ان محمد نفسه كان فيما بعد يذكر صنيع متي له ويقول لفرديناند : « لولا ابوك لما صرت على ما انا عليه » . كان فرديناند قوياً ، ناري الطبع ، متفتحاً للفرح والمرح ، يرغب جداً في الرياضة والالعب الحماسية ، ويروى عنه انه وهو فتى قطع نهر السين سباحة . كان خيلاً عظيماً وماهراً في الرماية ، شجاعاً الى اقصى حد ، متأنقاً في حياته ، قنوعاً في اكله ، ذكياً يفهم لاقبل اشارة ، جميلاً خلابة لكل من يراه ، كان يرقص طويلاً دون تعب ، ويسر بملاحظة النجوم يقرأ فيها طالعه ، ولما كان يُحِيل اليه النجاح ، يندفع اليه بهمة جبارة رغم الصعاب والعراقيل . لقد كان ندرة في حياته

درس علومه في جامعة هنري الرابع ، ثم اخذ ينتقل من قنصلية الى اخرى ، في تونس وبرشلونة ومدريد والاسكندرية . ولما تفشى الوباء في هذه المدينة اخذ هو يعتني بالمرضى ويسهر عليهم ويساعدهم ويقدم لهم الادوية ، ويشجعهم على احتمال اوجاعهم . وتصاحب مع سعيد اصغر ابناؤ محمد علي واخذ يعلمه الفروسية ؛ ويروي عن سعيد انه كان رهلاً بادناً ، وكان ابوه يريد ان يضعه ، فكان يلزمه بتتبع نوع حياة قشقة ، فكان سعيد عندما يجوع يهرب الى القنصلية الى فرديناند فيقدم له صحن معكرونة لذينة جداً . وبقيت صداقة سعيد للقنصل وفيه امينة ، وان تضعف على مر الايام ، وسنراها يوم يقدم فرديناند على فتح القناة

ثم يتزوج فرديناند ، ويرجع الى فرنسا ويزوي في امالكة ، ولكن فكره كان يجوم حول مصر وحول القناة . فكان لا يشبع من درس المشروع ، مقابلاً بين افكاره وتقارير السابقين (خاصة لويير) وتشجع يوماً فأرسل مشروعاً الى عباس باشا خلف محمد علي فلم ينل جواباً

وعوت عباس باشا ١٥ ايلول سنة ١٨٥٤ ومخلفه سعيد باشا ، وللحال يكتب فرديناند يهني الحديوي الجديد ، فيجيبه هذا ويستحبه ان يجعل اليه ، فيجمع فرديناند شغله وتقاريره حول القناة ويذهب وهو اكيد انه سينال ما يشئني ، واذا هو في الاسكندرية ٧ ت ٢ سنة ١٨٥٤ يستقبله كبار المملكة . ولا تسأل عن غبطة الحديوي بصديقه « صديقه الكبير » كما كان يدعوه ، فكان يصطحبه اينما ذهب ، واهداه حصاناً عربياً . وفي احد الايام طلب نائب الملك الى فرديناند ان يصحبه في تزهة من الاسكندرية الى القاهرة فسار لسبس مع صديقه يتنادر معه ، ويضحكه ، وكان تقرير

القناة في جيب لسبس ؛ لكن لم الاسراع ، والاسراع وقلة الفطنة قد تؤدي بالمشروع العظيم ، فتصبر لسبس الى ان تحين الفرصة وفي ١٥ ت ٢ شعر لسبس بقلبه ينبض نبضات قوية ، ورأى الطبيعة زاهية ، اكثر من ذي قبل ، ذلك ميماد مفاحة الحديد بالمشروع ، وبينما الصديقان في الصحراء . . . الرمل صامت مصغر الى دقائق قلب لسبس الذي بدأ يفتح صديقه بحجاسة وغيرة حتى استهوى قلب صديقه فقال له : « انا مقتنع بقولك وانا اتبنى المشروع لا تحف ، واتكل عليّ ! »

وبعد عشرة ايام يجتمع الحديوي قناصل الدول كلهم ويملهم انه سيبدأ بفتح برزخ السويس ، وستتولى المشروع شركة رأسمالية يُكَلِّف السيد فرديناند دي لسبس بتنظيمها . . . ولحظ فرديناند في الحضور علامات البشر والتحجيز الا في واحد هو التنصل الانجليزي « فانه تحير واضطرب »

فرمان الترخيص وفي ٣٠ ت ٢ سنة ١٨٥٤ يسلم الفرمان المرخص بالشغل « للصديق العزيز ، الصديق العمور فرديناند دي لسبس » والرخصة شخصية لفرديناند بأن يؤلف الشركة ويديرها ويسهر على مصالحها ؛ والشركة تكون عمومية من جميع البلدان دون تمييز لبلد اكثر من غيره ، ويدوم استلام الشركة للقناة ٩٩ سنة بدءا من فتحها ؛ اما ارباح الشركة فتقسم كما يلي ١٥ بالمئة للدولة المصرية ، ١٠ بالمئة للمؤسسين ، ٧١ بالمئة للمساهمين ، ٢ بالمئة للموظفين ، ٢ بالمئة للمكافآت ومعاشات التقاعد ؛ ويضع

الفرمان ملاحظة هامة : لا يبدأ بالاشغال الا بعد مصادقة الباب العالي مملكة إنجلترا كانت إنجلترا تعتقد ان فتح القناة مستحيل ، وزاد وزيرها المقروض اللورد ردكليف فحذر الباب العالي من المصادقة على الفرمان

اغناطيوس غطاس

قبل ان تستشار دولته ، وابتدأت الحملة ضد لسبس يرأسها اللورد بلهرستون الذي ما كان يتورع عن ان ينعث لسبس بأنه «شارد العقل، صبي في تفكيره، وان هذا المشروع هو كالمصيدة لتبلع كل اموال الناس ، وفكرة القناة خيالية اكثر منها واقعية » . لكن انى لهذه العراقيل ان تثبط عزم لسبس ، ولذا سرعان ما قابل عمته الامبراطورة اوجيني ، وتشدد بكلمات الامبراطورة : « كن قوياً ، والعالم يسندك ! لا تخف ! سيكمل مشروعك ! » ثم سافر الى انجلترا واخذ يكتب ويقابل ويجاضر ويستميل الرأي العام : التجار ، والبنوكة والرأسماليين وغيرهم ليقنعهم من فكرته . وقابل اللورد بلهرستون فوجب جد العجب من رجل الدولة هذا ومن افكاره واحتجاجاته واخذ يتساءل : « هل أكلم معتموها ام رجل دولة ؟ »

بدا الاثنال وظل الباب العالمي مدة اربع سنوات يؤجل المصادقة على الفرمان خوفاً من انجلترا حتى ضاق لسبس ذرعاً فتظلم الى صديقه الحديوي سعيد قائلاً : « ان مصادقة الباب العالمي غير ضرورية ، أو لم تستغني عنها انجلترا يوم مدت الطريق الحديدية من الاسكندرية الى القاهرة ؟ » ويقتنع سعيد فيسير لسبس الى اوربا ليجمع الرأسمال المطلوب اي ٢٠٠ مليون فرنكاً مقسمة على ٤٠٠ الف سهم ، لكل سهم ٥٠٠ فرنك

ولكن كيف يجد الكمية ؟ لم يتحيز لسبس بل ذهب الى الرأسماليين الكبار ، الى روتشيلد واطلعه على المشروع طالباً مساعدته ، فلم يتوقف روتشيلد عن ان يهنيء لسبس ويضع تحت تصرفه المبلغ كله ، فشكر الفرنسي له هذه البادرة ولما استأذن بالذهاب اتته فكرة فنظر الى روتشيلد وسأله : « ولكن ماذا تطالب مني مقابل ذلك ؟ - يظهر انك لست رجل

اشغال، سأطلب كالمادة ٥ بالملئة - ماذا؟ ٥ بالملئة فإذا انت تأخذ على ٢٠٠ مليون فرنكاً عشرة ملايين ١١؟ شكراً سيدي سأندبر بغير نوع، فاحفظ بأموالك - ان تمنجح ا - سدى (١)»

لم يتحير لسبس بل توجه الى عامة الادرويين، والفرنسين خاصة، طالباً منهم الاكتتاب وكان الافبال عظيماً جداً، اذ انه كتب على اوراقه اسماء ٢٥ الف مكتتب في المدة ٥ - ٣٠ ت سنة ١٨٥٨ وهكذا كان لفرنسا النصيب الاكبر في الاسهم فانها اخذت ٢٠٧١١١ سهماً، وسعيد باشا اخذ ٩٦٥١٧ وبعض البلاد اکتبت في ١٠٨٦٦ سهماً والباقي اي ٨٥٥٠٦ حفظ لانكلترا والنمسا والولايات المتحدة وايطاليا وروسيا، لكن هذه البلاد رفضت الاكتتاب (٢) فأخذ الباقي محمد سعيد وهكذا صار المساهم الاكبر في الشركة

وظل نجاح الاشغال يكوي المجلترا في الصميم، فأفرغت جهودها في تسويد صحيفة المشروع واليك ما كتبت في احدى جرائدها ٣٠ ت ٢ معلقة على الاكتتاب: « ان القناة، ولو فتحت، لن تعطي نتيجة ملموسة، اما المساهمون فهم صبيان خدام في قهاوي، خدعوا بما قرأوا من جرائد، وهم كالصبيان الباعة قد تعودوا قراءة الاعلانات التي على بضائهم الطفيفة... ان المشروع بكماله سرقة فاضحة... ولن تؤخذ بارة من قناة وهمية مستحيلة!»

واطلع لسبس الحديوي سعيد على ما صادف من تمس ونجاح وعلى تأليف الشركة العمومية البحرية لقناة السويس وعلى استعداد الكل لبدء

1 - Robert Courau : Ferdinand de Lesseps. P. 84

2 - André Siegfried : Suez, Panama

الاشغال ، فتحمس الخديوي واذا رابه من الباب العالي هذه المhapلة ، اندفع الى الشغل ودفع صديقه ووضع تحت تصرفه ٢٠ الف فلاح ووهبه الاراضي المجاورة للقناة

وفي الخامس والعشرين من نيسان سنة ١٨٥٩ ذهبت الجماهير مع لسبس الى الشاطىء المعين ، وهناك نشر العلم المصري وخطب لسبس في الجماهير ثم تناول المعول وضرب اول ضربة ، وتبعته الوف المعاول ، وانكب هذا السيل البشري على الشغل دون ملل ، ربنوا على الشاطىء مدينة بور سعيد تيمناً باسم المساعد والمحسن الخديوي سعيد باشا

وفي ٢ شباط سنة ١٨٦٢ يُنتهى من قناة الماء للشرب ، وفي ١٨ ت ٢ من نفس السنة تدخل مياه البحر المتوسط بحيرة التمساح ، ويتهافت الزوار على لسبس في شغله : فقنصل الانجليز في مصر ، وعبد القادر ، والدوق دي برابان وقنصل الولايات المتحدة وغيرهم ، ويذهب عثمان محمد افندي وهو الامام في مسجد عمر فيرجع ويكتب للسلهين : « ايها الاخوان ! هلم لنذهب الى لسبس ولنساعده في مشروع القناة ، لناخذ المعول وانكن في خدمته ! »

معاكسة القدر ويرأى القدر الان يضع العراقيل امام المشروع فاذا المنية تحتطف الخديوي سعيد في ٢٤ سنة ١٨٦٣ ويرتقي الملك الخديوي اسماعيل باشا ، وفي هذه الاثناء تنتقل الشوادر والبيوت الى قرب بحيرة التمساح في منتصف الطريق بين بور سعيد والسويس ، وهناك تبنى مدينة الاسماعيليه تيمناً بالخديوي الجديد اسماعيل باشا . لكن لا يطول الامر حتى تتجهم الظروف وتريد انجلترا في التدخل لدى الخديوي اسماعيل ، يساعدها بعض المصريين ، خاصة نوبار باشا وزير الخارجية ، ليمنع اكمال المشروع . وبعد لأي يعزم

الحديوي الجديد الملقب « اول فلاح في مصر » لاهتمامه بالزراعة ، وينادي لسبس ويفهمه ان الشروط المتفق عليها هي مجحفة بحق مصر ، واذا كان سلفه سعيد باشا اهل البلاد ولم ينظر الى صالحها ، فهو لا يجوز له ذلك ، ولذا يجب ان ترجع لمصر الاراضي الموهوبة ، وان يسمح لليد العاملة بالشغل في القناة بل في تحسين البلاد وزراعتها ، زد على ذلك ان قناة مياه الشرب يجب ان تكون ملك مصر وإن بقيت باستعمال الشركة

واشتدت المنازعة ، بين اسبس والحديوي ، وشلت حركة الاشغال في القناة فتوقفت مدة اشهر ، ولولا القليل لئس اسبس وترك الامور ، لكن المتخاصمين حكّموا في القضية نابليون الثالث . ابراطور النمسا فتدخل ودرس القضية وحكم على اسبس بارجاع ٦٠ الف هكتار من الاراضي ونجسارة اليد العاملة وملكية قناة ماء الشرب وان ظلت باستعمال الشركة ، وعلى مصر بدفع التعويضات وقدرها ٨٤ مليون فرنك

ورجعت الاشغال الى مجراها لما دعي الى الشغل خمسة عشر الف عامل من الفرنسيين والاطليان والعرب والسوريين ثم زيد في الماكنات ، حتى صارت قوتها كلها تقارب ثمانية عشر الف حصان . كانت الرمال المرفوعة من القناة تعدل شهرياً بليون ونصف متر مكعب ، فأصبحت بعد قليل تعدل بليونين . وفي ١٤ آذار سنة ١٨٦٩ دخلت المياه البحيرات المرة وفي ١٥ آب سنة ١٨٦٩ دخلت المياه البحر الاحمر وتم وصل البحرين ، لكن الاشغال ستدوم ايضاً بضعة اشهر لاكمال المشروع الى ان يجين يوم التدشين في ١٧ ت ٢ سنة ١٨٦٩ ، وهكذا يكون الشغل قد دام عشر سنين

يوم التدشين كان يوماً مشهوداً رائع الحفلات ، مجيد الذكريات ، زاهي

الزيئات فلقد عزم الحديوي اكبر والمع شخصيات اوروبا فقدم لحضور التدشين
الامبراطورة اوجيني قريبة لسبس ، وفرنوا جوزيف امبراطور بروسيا ،
وامير واميرة هولندا وشخصيات اخرى بارزة من ملوك وامراء وقناصل
وسر في القناة في ذلك النهار ثمانون مركباً ، منها خمسون حربياً ، يتقدم
الجميع زورق صغير للفاتح فرديناند دي اسبس وانتهت على لسبس الالقب
والنياشين والحفلات من كل دول العالم . تلك نهاية الجهاد ومقارعة الصعاب !
هذا هو اسبس الفاتح العظيم يصق له العالم ويهلل !!!

استغفار إنجلترا وبينما الكل في حمرة النصر والبهجة ، تناول لسبس من
عدوه ، من الانجائز في يومباي البرقية التالية : « تمياتنا القلمية لنجاح المشروع
العظيم الذي انجزته بفضل النشاط والمال الافرنسي خدمة لمصالح العالم »
وفي تموز سنة ١٨٧٠ يتوجه لسبس الى إنجلترا فاستقبله استقبال الفاتح
الظافر ، وتعرض بتكريمه والحفاوة البالغة به عن عدائها الفاضح له . ويقراً
الانجائز والعالم في جريدة التايس « استغفار » بلاد الانجائز من المنتصر
لسبس : « يصل السيد لسبس الى بلاد لم تعمل شيئاً لقناة السويس . ومنذ
ان فتحت القناة ، ادخلت فيها إنجلترا مراكب اكثر من جميع بلدان العالم
قاطبة . وهكذا تُرغم هذه البلاد ان تدفع الكمية الاكبر من الضرائب
التي ينجزها المساهمون . فلتكن هذه النتيجة تكفيراً نقدمه نحن الانجائز
« استغفاراً » عن كل الاخطاء التي صدرت منا تجاه هذا العمل وفاتحه »

ان حفر القناة هو اعظم ومجد عمل قام به القرن التاسع عشر . ومنذ
الفتح اصبح ذكر لسبس مندرجاً بذكر القناة ، وسيخلد التاريخ ذكره مع
جمهرة المحسنين الى البشرية .

في قانا، في الجليل

للأب مورج سابا

« وفي السنة الخامسة عشرة من ملك طيباريوس قيصر ، كانت كلمة الله على يوحنا بن زكويّا ، في البرية ^(١) . » تلك السنة (وهي التاريخ الوحيد الثابت في العهد الجديد) تطوي الزمن القائم بين تشرين الأول من سنة ٢٧ و ٢٨ ، وفقاً للرأي الأكثر احتمالاً والمستنتج من حساب لوقا لسني الملك حسب الأداة السورية . تطاع سنتنا ويسوع في الناصرة ، وقد بلغ نحو الثلاثين من العمر على حد قول الإنجيلي . إلا أن هذا العمر تقريبي لا غير وفقاً لعادة الأقدمين المتضحة من آثار قبورهم . وفي خريف هذه السنة من حياة الرب ، يخرج يوحنا أخيراً عن سكوته ، ويسمع ، بجانب الأردن صوتاً لا يلبث أن يصل بيت الناصرة . ويكون مستهل سنة ٢٨ م ، فيقوم يسوع إذ ذاك ويشخص إلى الأردن ، حيث يعمد يوحنا . ثم يلوذ بجلوة البرية . ويرجع بعدها إلى يوحنا ، وقد انتقل هذا إلى ضفة النهر الشرقية . فيدعو هناك تلاميذه الأولين : يوحنا واندراوس وسمعان وفتيلس وناثانيل . ويعود بهم إلى الجليل

١ . « وكانت أم يسوع هناك ^(٢) »

« وفي اليوم الثاني » أي الثالث بعد الانقلاب إلى الجليل ، يُدعى

(١) لوقا ٣ : ١

(٢) حادث قانا الجليل واردة في الفصل الثاني من إنجيل القديس يوحنا . وعليه ،

فجميع الآيات التالية مأخوذة من هذا الفصل

يسوع وتلاميذه الى عرس قانا ، بلدة ناثانيل . ويذهب التقليد منذ القرن الرابع ، الى كون هذه البلدة كفر كنا ، القاعة قريباً من الناصرة شمالاً ، عند طريق طبريا . ولكن من هو الداعي ؟ اهو أنانائيل ام اصحاب العرس اقارب يسوع (فريم ستكون هناك) ام وَقَفَ يسوع وتلاميذه عند مرورهم ؟ مهما يكن من كل هذا ، فيها يسوع وتلاميذه في البلدة الكثيرة الخقول والماء ، والتموجة فرحاً . فالعرس عند اليهود (والساميين) حادث تاريخي يهتم القبيلة كلها ، بل البلدة كلها . يُحتفل به عادة في شهر آذار اسماً احتفالاً ، مدة سبعة ايام ، اولها الاربعاء . فالثلاثاء مساءً ، تقبل قريبات العروس وصدقاتها على تزيينها . وعيل النهار . فيقوم اذ ذاك العروس ورفقاؤها للرجوع بالعروس ، في موكب سام ، مؤلف من جميع اهل القرية ، بين الانوار واصوات الطرب

الى هذا السرور يُدعى يسوع وتلاميذه ، مع جهلنا ليوم وصولهم . فيجد يسوع امه هناك ، إماً بسبب كونها من الاقارب واما للخدمة والمساعدة . ولكن يا لهذه الملاقاة ! فقبل شهرين كان الابن قد ليس رداءه وخذاه هذا الذي سيقرب يوحنا بانه غير اهل لان يحل سيره . فودع امه « بكامة لن تعرف ابدأ^(٣) » ، وداعاً يذكر بوداع مونيكا لاغسطينس وهما جالسان في احد بيوت اوستيا ، عن ضفة التيبر ، ينظران من نافذته الى البحر والافاق البعيدة . انه كان قد تركها وذهب . . . فبقيت وحدها وراء باب البيت ، في خلوة تجدد خلوة السنة الثانية عشرة ، وعرضة لاسئلة الاقارب والجيران عن سبب رحيل الابن وعن يوم رجوعه .

3) Fr. Mauriac : Vie de Jésus, p. 30

ولكنها لم تدرِ بما جرى له بعد مغادرته لايام الناصرة ، ومسيره في ارض جليلية غير مكرثة للساثر الالهي - ولا بما جرى له هناك في صحراء اليهودية ، في الاردن . انها لم تسمع بشهادة يوحنا له ، ولا بصوت الآب ، ولم ترَ غمامة وحمامة الروح . انها ظلت تجهل سكناه في هذه المرتفعات الصحراوية الهابطة الى غور الاردن ، وصيامه وصلاته بين الوحوش ، ومحاربه للمجرب ، وسكناه في عريش من قصب ، بجانب الاردن ، وعودته الى يوحنا ، واسارة هذا اليه من بعد ، وقضاء تلاميذين من تلاميذ يوحنا ساعات طويلة معه في ذلك العريش ، ودعوة اول الرسل الصارخين : « يا معلم اين تسكن ؟ » - قد وجدنا ماشيح . - ان الذي كتب عنه موسى قد وجدناه . - تعال وانظر . - يا معلم انت ملك اسرائيل . » انها لم تحي هذه الايام التي دونها الانجيلي^(٤) ساعة ساعة والتي ما زالت تأخذ بقلبنا . والآن فما هو يلتقي بها محاطاً بتلاميذ يوحنا وقد اصبحوا تلاميذه ، يلتقي بها وهي في وسط واجبات العرس ، وهي تحدم

٢ . « ليس عندهم خمر »

في هذه الساعة من تاريخ قانا الجليل ، تبدو أمة الرب أمة للبشر ، امّا تراقب كل شي . وتنظر كل شي . ، تفرح مع الفرحين وتنشد مع المنشدين ، وتجتهد في ابعاد كل غيمة من شأنها ان تهدد بهجة العرس . فترى ان هذه الغيمة آخذة في الطاوع : اذ تقف على فواغ الحجرة ، والحجرة من اهم عناصر تلك البهجة ، تُعدُّ وتُحفظُ منذ زمن طويل . فيتحرك

قلبها ، وتتأثر تأثراً كأنه يجعل كلمة الرسول على شفقتها . . . « من يضعف ولا يضعف انا ؟ من يتألم ولا أتألم انا ؟ » الا انها لا تقتصر على ان تفرق الشفقة بها في عواطف المحيطين بها ، ولا على ان يهزها الحنان بامواجه . ففي هذه الهنيهة ، تبدو مريم ام يسوع ايضاً . فيها هي تقترب منه فتنظر الام ، « القدرة المتوسلة ^(٥) » ، الى الابن ، الى القدير ، نظرة الشفيع الاول في البشرية ، في اصغر الموم والمصائب البشرية . فلا تطاب شيئاً ، بل تبين الواقع : ليس عندهم خمر . وكأنها تضيف الى هذا القول كلمة القديس اغسطينس : « انه لحسبك ان تعلم بذلك . فانك لست بمن يجبون ويتركون » . وعليه ، فلسان حال العذراء يسأل معجزة ما

٣ . يا امرأة . . . ؟

ولكن المسيح ينظر هو ايضاً الى امه ويحيبها في الحال ، بالآرامية ، بصوته الخاص : « مالي ولك يا امرأة لم تأت ساعتي بعد . » لقد كتب ما كتب وقيل ما قيل عن هذا الجواب . وانه من الضروري ان تصور المسيح يفوه في وسط الافراح العرسية ، وهو بعظمة اله التكوين ، المتجلى في وسط الاسرة الاولى مباركاً لها - يفوه به وقد خرج من حضن اسرته الناصرية . فلا يدعو امه كما بالامس : امي . بل يدعوها ، في هذه الهنيهة الاحتفالية ، كما سيدعوها من اعالي الصليب : يا امرأة ، هذه الكلمة المعبرة عن عاطفة سامية من الاحترام والتكريم التي بها كان يتكلم الاقدمون . بها ينادي كتاب المآسي اليونانيون الاميرات والملكات ، وبها

5) Omnipotentia supplex : وفقاً للعبارة اللاهوتية :

نادى اغسطس قيصر كليرباترة يوماً . وكما ان يسوع كان قد اجمع امه في الهيكل جواباً في مظهر الرفض ، عقبته طاعته لها ونزوله معها الى الناصرة ، فكذلك يُسمع الآن جواباً كأنه رفض لطلبها ، لان ساعته لم تأت بعد ، ساعة الظهور الجلي في اسرائيل ، تلك الساعة التي ستدق عند موت المعمدان^(٦) . ولكن هذا الرفض خارجي وفتي . فقد كان في امكان صلاة ابرهيم ان ترد غضب الله عن المدن الخاطئة . وان تشفع موسى قد رفع ذراع الله . والآن أتى يسوع ان يغلق اذنيه دون صلاة امه ، وصلاة الام هي صلاة الام ؟ كيف لا يعمل على ان تتسرب هذه الصلاة في طرق الخطة التي رسمتها النياية الالهية منذ الازل ، فتدق الآن ساعة المسيح ، ساعة الرحمة ، تدق على اثر صلاة مريم . فهذا ما تفهمه مريم اذ تأمر الخدام للحال ان ينزلوا عند كل ما يأمرهم ابنها به

« وكان هناك ست اجاجين من حجر موضوعة بحسب تطهير اليهود (تطهير اليمين والرجلين . . . الناموسي) . فقال لهم يسوع : املاؤا الاجاجين ماء . ففلاؤها الى فوق . فقال لهم : استقوا الآن وناولوا . . . هذه الآية الاولى ، صنعها يسوع في قانا الجليل » . « لقد بات تحويل الماء خيراً ، في كل عهد ، يحمل الناس ان يحلوا بتحويلات اخرى الهية ، ففي احدى مآسي اريبيدس ، يجعل ديونيسيوس الحمر يجري في العيون بدل الماء . وان پلينس ، العالم الطبيعي ، كان يؤمن بأمر جزيرة اندروس المدهش : الا وهو تحويل الماء الجاري في هيكل الاله هناك الى خمر ، في كانون

(٦) ابتدأت كرازة المعمدان ، كما رأينا ، في خريف ٢٧ . وبعد معجودية يسوع بثلاثة او اربعة اشهر ، كان الغاء يوحنا في السجن

الثاني^(٧) . « . وها ان المسيح ، رب الطبيعة والمادة ورب نواميسها ، في شهر آذار هذا من سنة ٢٨ ، يأتي المعجزة التي سيحييها المسيحيون ، كل سنة ، في يوم الظهورات الالهية ، والتي سيسمع المسيحيون روايتها ، كل سنة ، في شهر كانون الثاني ، محمواً للذكرى الوثنية . انه يأتي ، على طلب من امه ، المعجزة التي يدعوا احدهم « المعجزة اللطيفة التي بها يزور المسيح الفرح البشري^(٨) » « في احتفال الاتحاد الجسدي^(٩) » ، والتي يدعوا نص منسوب الى ترتليانوس : « ميلاد قوات الله . » فيُظهر مجده الذي ما زالت مريم تتمتع به ، اظهاراً يقوم عليه ايمان الرسل وايماننا

ولكن يوم قانا عيسى . وها هو يسوع ينحدر مع امه واخوته وتلاميذه الى كفرناحوم ، حيث يكثون قليلاً . فان الفصح يقترب ويذهب بهم الى المدينة المقدسة ، الى هذا الهيكل ، حيث تذكر مريم مأساة فصح السنة الثانية عشرة وفراق الشهرين العاشرين ، وحيث تشعر بان الابن لن يعود اليها . فيغيب عنها جاتراً جميع الفتيات ، جالسا الى جانب جميع الموائد . وتحتفي هي من صفحات الانجيل ، لا تظهر فيها الا مرتين . حتى تلتقي به اخيراً في يوم مناداته لها من اعالي الصليب المغروس في قمة الجبلية القريبة : « يا امرأة هردا ابنك ؟ » .

7) Daniel - Rops : Jésus en son temps , P. 197

8) Cité ibid. P. 197.

9) Mauriac : ibid. P. 38

هدية

الوردة الحمراء

يا وردة ما زلت ارمقها تسقي هواها حين اسقيها !
قد عطرت قلبي ببنفجتها اأفلست من قلبي اروتيها ؟ ...
تهدي الزهور مبرةً وانا لسوى الهى است اهديتها .

ترنو الى اذا رنوت لها ، ترنو وقد رقت حواشيها .
سكبت عطوراً في شوارعنا وسكبت شعري من قوافيها ...
بثت طيوباً في القلوب على بثلاثها الحمراء خوافيها .
فجذتها ووجدتني فيها ... فجالت جوي على اعاليها .
يا وردة في الروض وادعة كم مرة تيهاً اناغيها !
يا وردة في القلب ناعمة نقلت طرفي في نواحيها .
لعب النسيم بكمها طرباً قلباً الى قلب يناجيها .
واذا الزهور من الربى نظرت وافت مع العربي تحييها
واذا عيون الفجر قد هممت سرّ الهوى ، تاه الهوى تيهاً !

تزهت قلبي عن هوى نسب لسوى ورود لي أواخيها !
حاشا لعيني ان يبرحها حب يزول وليس يجديها ...
اني نذرت محبتي ابداً للوردة الحمراء وباريها ! ...
ان كنت تزهو بالزهور فسكن مهدي الورود الى مسويها !

الاب بوهنا الخوري نصر بيم

مدرسة دير المخلص ٢٦ ايار سنة ١٩٥١

لا مجتمع صحيح الا بعائلة صحيحة

سلسلة محاضرات القاها من راديو لبنان

حضرة الاب يوحنا خوام قب الجزيل الاحترام

الحديث الاول

نشأة العائلة وهجر زاويتها

يتكون المجتمع الانساني ، كما لا يخفى ، من افراد يتآلفون في نطاق محدود هي العائلة محور هذا التآلف والينبوع الفياض الذي يغذي الحياة الاجتماعية باعضائها . فالعائلة اذن هي المجتمع الاول الذي يسمو على كل سواه واذا رغبت زيادة في الايضاح فهي النواة التي ما تعدم ان تصبح دوحة وارفة الاغصان كثيرة الاثمار . قبل ان ينتظم شمل بعض العائلات المتقاربة المتجانسة في جماعات واسعة النطاق تسلم زمام امرها الى سلطة تنبثق عنها فتحافظ على حقوق الافراد وشتى مصالحهم وتقضي بالعدل والمساواة بين القوي والضعيف والظالم والمظلوم ، قبل ان يجمع الافراد رأيهم على اتحاد امرهم لاعيش تحت سماء بلد واحد ونظام شامل ورئيس واحد ، كان الاسرة البشرية بيت خاص ونظام خاص وسلطة سامية تستمددا من رب الطبيعة ومبدعها ومنظمتها الحكيم . فالمجتمع اذن مدين للعيلة بتكوينه وتنظيمه وستبقى الاسرة دوماً ركن الحياة الاجتماعية ، عنها تنبثق المبادئ الصالحة فتبنيها او الفاسدة فتمهدمها . فالعائلة اذن هي التي تحمل تبعات تنظيم المجتمع الانساني وجودة مسلكه . فعندما تنفثى المبادئ الهدامة ، القفاكة بالآداب والاخلاق ، وتعيث فساداً بين افراد المجتمع والامة ، تيقنوا انها

لا بد من ان تكون قد طغت اولا على العيلة فدكت دعائمها واركانها
وعنها تسربت الى سائر طبقات المجتمع تسرب الماء الآسن من نبع عكرو.
فمن رغب في اصلاح المجتمع عليه اولا ان يدأب في اصلاح العيلة وتنقيتها
من المبادئ الفاسدة والفوضى الاخلاقية المتفشية في ايامنا بين سائر الطبقات،
فينظّم اذ ذاك سير المجتمع بكامله اذ يخلو من كل عناصر الهدم والشر
والدمار ويسود علائقه جو من العدل والسلام والمحبة والرخاء.

اما المشاكل المتعقدة التي تجتاح نظام الاسرة في هذا العصر الاخلاقي
حيث طغت اهواء مدنية مادية زائفة ترتكز على الجديد والصورة والشكل
حيث لا زاوية فيها للروح والوحي والالهام فاظن أننا نتمكن من معالجة
حلها الا بالعودة الى الوحي والالهام . فهذا الكتاب المقدس يبين لنا جلياً
ان مبدع الكون الكبير والحكمة الازلية العظمى قد طبع على صفحات
القلوب والضامات المبادئ الاساسية التي ترتكز عليها الاسرة ، او كل
تشريع للعيلة لا ينبثق عن هذا الوحي الالهي انا هو تشريع فاسد يزيد
في مشاكل العيلة البشرية ويشكل وبالاً على المجتمع الانساني بكامله . ان
تنظيم العيلة يعود اولا الى السلطة الالهية التي اودعته كنيسة المسيح
ورؤساءها الشرعيين كما عهدت به الى الوالدين وما مهمة السلطة المدنية
الا السهر على تنفيذه على الوجه الاوفى والاكمل

اسٔ كيان العائلة عقد بين رجل وامرأة يتفقان على العيش جنباً الى
جنب متعاونين على امور الحياة ولقد حول المسيح ذلك العقد الى سر
مقدس من اسرار الكنيسة السبعة هو سر الزواج . فزفع مستواه وقدم
العلاقات الزوجية على ان تكون ضمن نظام الطبيعة ووفقاً لارادة الله

القدوسة . وليس في القول مغالاة اذا اكدنا ان سر الزواج المسيحي ابداع الهي له شأن كبير ونعمة من نعم الله الجلى اذ يجمع بين المادة والروح ، بين الحيوان والملاك فيساهم الله نفسه مع الوالدين بخلقهم نفساً روحية حية تتحد والمادة الجسدية ثم يسلم ذلك الوليد الجديد الى كنيسة لتطهره بالعماد المقدس من الخطيئة الادمية وتمهده باسرارها من المهد الى الابد فتضمن له بذلك ولوج السماء البيت الدائم والمسكن الابدي

واما حجر الزاوية في العيلة فهو الحب الصادق بين الرجل المرأة . وهذا الحب ليس غاية في حد ذاته لانا هو اداة لبابوغ هدف اسمى وهو ايلاد البنين طبق مراسم الهية ارعز بها الله الى آدم ونسله حين قال له : « اغوا واكثروا واملأوا الارض واستولوا عليها » . تلك هي غاية الزواج الاولية والجوهرية . والحب المتبادل بين الرجل المرأة اداة فعالة شرط ان يكون صادقاً ، دعائه انسجام العواطف والاهواء وتلائم المزاج والاهداف . هذا هو الحب المتأصل الثابت الذي يجمع بين القلبين فيضع ركن زاوية العيلة البشرية وهو اشبه بصخرة الكنيسة التي لا تتمكن قوة على النيل من صلابتها وجودها ، هو منبثق من صميم الطبيعة البشرية من اغوار الافئدة ، هو وحده الضامن لمستقبل العيلة ولا بأس ايها ان اجتاحتها حيناً بعد آخر بعض هذه الاهواء الجاحمة التي قد تعرض لكل نفس مهما سمت مرتبتها وعلا شأنها لاسيما حين تسوء بعض العناصر او تقسو الاحوال المادية . فالحب الصادق يعرف كيف يحطم اجتياح هذا الانفعال الوقتي ويبدد هباء هذه الغيوم السوداء التي تمر في سماء تلك الاسرة فلا تعتم ان تضمحل . الحب الصادق هو الدواء الناجع لاکرام البشرية فكأنه جذرة حقيرة قد

انحدرت من قلب الله وهل الله سوى اتون يضطرم بالحب الخاص ذلك هو وايم الحق الحب الوهاب كحب الله للبشر . اجل ان المرأة المحبة حقاً لرجلها تهب نفسها بكاملها له كما وهب المسيح نفسه للكنيسة وهذا بدوره يهب ذاته لامراته كما تهب الكنيسة نفسها للمسيح فتتحقق الوحدة الكاملة « فيصيران جسداً واحداً » . الحب الصادق يابى كل غش وانكماش ويأبى كل شريك غريب اذا لم يكن الابن وليد المحبة المتبادلة بين الرجل والمرأة

ويختلف هذا الحب كل الاختلاف عن العاطفة الوقتية التي تمر في سماء النفس مرور السحاب السيار ثم تضمحل سريعاً كالسراب المظلل الكاذب . . . فكم اجتاح من قلوب رجال ونساء فبهزم حيناً ثم ما عتم ان تلاشى فاذا بهم في اسفل اغوار الهاوية وبئس المصير حيث لات ساعة مندم ! . . . هؤلاء وهم كثر تعرهم ظواهر الامور فيرون النجمل فيحسبون ان هناك ادباً عالياً . يبهرون ببسمة مصطنعة فيظنون هناك اخلاقاً سامية . قال نابوليون : جمال المرأة متمعة طارقة للنظر اما سمو اخلاقها فارتياح في اعماق القلب . وقال غيره جمال دون فضيلة سطحي الانفعال . وليس من النادر ان نرى المرأة الجميلة كثيرة الاعجاب بنفسها وقد تخلو من الفضيلة والوداعة والرزانة وقد تتجه الانظار اليها فيهم قلبها بغير رجلها فيكفهر اذ ذاك جو العيلة بل يتسهم الحب الزوجي فتعمل الحيانة عملها الهدام وهؤلاء الذين يشيدون حياتهم الزوجية على المال او الجاه او المسكانة الاجتماعية فقط كم يندرد ان تتوفق حياتهم . ان الاحداث اليومية اكبر شاهد على ذلك . ان دولة المال والجاه غير ثابتة كدولة الحب الصحيح .

اجل لا سعادة دائمة ولا فوح قلبي طويل الامد ولا عيش هنيء . خالٍ من كل كدر وضجر الا في الحب الصادق المبني على الفضيلة والتفاهم وامتزاج العواطف وتضامن القلوب . فهناك الابتسامة تملو الثغور والغبطة العظمى تملأ مكنونات الصدور واهازيج الطرب تتصاعد بلا انقطاع . من جنبات ذلك البيت . اما هؤلاء الذين بنوا زواجهم على غير الحب الصحيح فتمر السعادة والغبطة في سماء حياتهم الزوجية مرور السراب الكذاب . فكم عاد منهم من شهر العسل واجبي القلوب مكفهري النفوس دامجي العين ولربنا كان وداع لا لقاء بعده بل كان خلاف ثم زواج ثانٍ للطرف الواحد او للطرفين معاً وحدثت آتئذ عن الويلات والمهاوي الاجتماعية الناجمة عن قتل تلك الزوجات السزيمة الطائشة : اولاد ينشأون دون ان يفهموا معنى الحب والحنان الوالدي ، عرضة للشر والمغاسرات الجنائية وشتى الرذائل الاجتماعية من سلب ونهب ومنازعات وهدر دماء مما يشكل ويلات لا تحصى على المجتمع الانساني وكم منهم انهم احياتهم على امواد المشنقة او في ظلمات السجون . لقد غصت دواوين الاسقفيات من مثل تلك الزوجات وعواقبها الوخيمة . فلينتصح اذن العقلاء ولا يغرنهم الجمال ولا المال ولا الجاه فليس اثبت من الحب الصادق المنبثق من سمو الاخلاق وعلو الآداب . عليه فقط دون سواه تمقد آمال العميلة والمجتمع بأسره .

اقرأ وتعجب !

فهدية تعليم

شهود يهوه

كثرت في ايامنا البدع والمهرطقات والتعاليم الفاسدة المضللة . واقبح تلك البدع هي بدعة « شهود يهوه » التي اختصرت في ذاتها كل البدع والمهرطقات القديمة والجديدة ! واليك بعض عقائدها مستخرجة من كتاب اليهودهيين الذي عنوانه « عقائد شهود يهوه » :

(١) العقائد الدينية هي (على زعمهم) من تأليف رجال الدين او الشياطين (صفحة ١)

(٢) العالم الملقب بالمسيحي قد انحرف عن يهوه الله وعن الكتاب المقدس . لانه لا يستحي الله « يهوه » ! (صفحة ٢)

(٣) يسوع المسيح هو اول خلق الله . وهو مخلوق لا اله ! (ص ٢ و ٣ و ١٢ و ١٦)

(٤) الآب والابن هما (كائنان) اثنان وايضا اقنومين في اله واحد ! (ص ٣ و ١٦)

(٥) المسيح لم يعلم عقيدة التثليث ولا بوجه من الوجوه ! (ص ٣)

(٦) المسيح لم يؤسس ملكوته الا بعد ١٩ قرناً اي سنة ١٩١٤ (ص ٣ و ٦ و ٧)

(٧) ابناء الكنيسة سيحيون اخيراً مع المسيح ويملكون معه الف سنة وعدددهم هو ١٤٤ الفاً فقط ! (ص ٤)

اقرأ وتعجب !

(٨) معركة هَرَمَجِدُون (التي ابتدأت سنة ١٩١٤ والتي بانتهائها سينتهي العالم) ستُنظف الارض . والذين يفوزون بالنجاة فيها سيعيدشون على هذه الارض الى الابد . وسيمنحهم الله « حق التناسل » (كذا) (ص ٦ و ٧ و ١٣)

(٩) هذه الارض ستصبح فردوساً شاملاً ونعياً كاملاً بعد معركة هَرَمَجِدُون وبعد زوال المنغمسين في اوحال الاديان (كذا) وبميد الشيطان ! (ص ٨)

(١٠) جميع الموتى هم الآن في القبور اي في العدم ولم يذهبوا الى السماء ولا الى المطهر ولا الى جهنم ! (ص ٩)

(١١) جهنم غير موجودة لان الله رحيم ، ولان الاشراق يموتون الى الابد ولا يقومون يوم القيامة ! (ص ٩ و ١١ و ١٣)

(١٢) المطهر غير موجود . اما الصلوات والتبرعات التي تقدم لاجل الموتى فسببها دهاء الساسة الدينيين (ص ٩)

(١٣) النفس البشرية تموت وهي غير خالدة (كذا) . حتى المسيح لم ينل الخلود الا بعد القيامة (ص ٩ و ١٠)

(١٤) قصاص الخطيئة هو الموت والفناء لا العذاب الابدى ! (ص ١١)

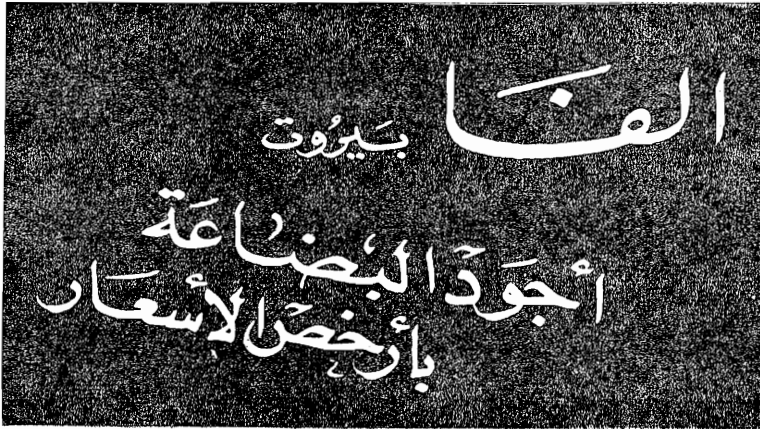
(١٥) ان الاديان هي خدعة (كذا) ص ١١

هل رأيت اقبح من هذه التعاليم او افظع منها كفراً والحاداً
وتجديفاً

ان بعض المسيحيين (لسلامة قلوبهم) يتعجبون من الاكليروس بل

يلومونه لانه يقاوم « اليَهُوَهِيِّينَ » ولا يدعهم ينطقون بكلام الله ، ظناً منهم ان هؤلاء المبشرين هم وعاظ ومعلمون ذرو علم صحيح و ارادة صالحة . ولكن فاتهم ان تبشير هؤلاء الوعاظ وكتبهم ونشراتهم التي يذيعونها (وهم يدرون على البيوت) كلها سمّ يذوّنه تحت ستار الغيرة على الحقيقة ويتخذون الشرح الطويل ويراد آيات الكتاب المقدس (في موضعها وفي غير موضعها) وسيلة لإخفاء خبث تعليمهم . فاحببنا ان نظهر في هذه النشرة تلك التمايم السامة عارية مجردة عن كل زخرف وشرح وتويه ، وان نستقيها من كتبهم نفسها لكي لا ينخدع بها احد .

واما الردّ عليها فهي غير جديرة به لان سخافتها اوضح من نور الشمس الذي عينين .



اشتغل عن عقيدة وخلق

بقلم الاب

رافائيل عاصي م.ب

يكنّ الانسان في صميم طبيعته الانسانية قوة حيوية فاهرة تدفع به
دوماً الى انشاء اتصالات واسعة النطاق بالعالم الخارج عن دائرة ذاتيته .
وهذه القوة الحيوية بديهية تتدفق منه ضرورياً بالبحاح الفطرة ، ولا تعمل
الا على اخضاع العالم الخارجي لسلطانه فتتحقق له التملك عليه . وعندما
يتوفر هذا التملك لا بد له من العمل فتصبح القوة الحيوية ينبوعاً وأصلاً
لتولد العمل في نطاق يتسع دوماً مع اتساع التملك

واذا لم نكتف بعرفة الخافز الوحيد الى الملكية والى العمل فيها
واردنا ان نتعمق اكثر في مصدر نفس هذا الخافز اي القوة الحيوية لا بد لنا
ان نجد ينبوعها الحقيقي في حاجة الانسان الماسة الى البقاء والعيش على نطاق
دائماً اوسع يقودانه حتماً الى اندفاع لا يكمل يعمل على تجزئة العالم الخارجي
وامتلاك اقسامه والثبات في القتال لامتلاكه والدفاع عنه حتى الموت

اذا عددنا المصادر العاملة على خلق العمل لا بد ايضاً من البحث في
تأثير العمل على قيم الاشياء بجد ذاتها ؟ فاذا لم يكن العمل الانساني في
الحقيقة المصدر الوحيد لقيم الموجودات ، يمكن اعتباره على الاقل العامل
الاكبر على تفاوتها قيمة بعضها على بعض . ولنا على هذا الاعتبار مثل واضح
في الساعة : فالمادة الاولى المعدنية التي تتكون منها الساعة لم يكن لها قبل
ان تكون ساعة في حد ذاتها الا قيمة المعدن القليل او الكثير الثمن

كالفضة او الذهب واكن عندما اصبحت هذه المعادن ساعة بجذاقة العامل البشري حصلت على قيمة افضل لانها اصبحت اكثر نفعاً له فالى اى عامل نسب هذا الارتفاع فى القيمة ؟ أليس دون شك لعدة تطبيقات وعمليات صناعية مر فيها المعدن وانتهى الى ان لبس شكلاً نهائياً يقوم فيه بمنفعة اوفى ؟

فالقيمة الاولى هي المعدن دون ريب وانما القيمة الثانية الاكثر اهمية تنحصر فى العمل الذى يجريه العامل على المعدن الخام وفى اعطائه الشكل المتنوع بتنوع الحاجة اليه . اجل ! ان عمل الانسان هذا ليس عمل خلق وابداع بل عمل تحول . واما عمالية الخلق فتتخصص فقط فى الله وحده ، والانسان يخصص عمله كله فيما قدم له الله من المواد الخام . وبعبارة اخرى ان الله يقدم المادة الاولى والانسان يشكلها حسب مقتضى حاجته اليها وهواه . والواقع يدلنا على ان القيمة الموجودة فى معظم الحاجات ترجع بأفضليتها الى الشكل الفنى الذى يوجده الانسان . وغالباً نعتبر المادة الاولى كلا شيء والشكل كل شيء . ما قيمة التراب ؟ لا شيء تقريباً ! ومع ذلك اذا اخذ منه الفاخوري الخادق واعطاه تلك الاشكال الجميلة من جرار وباريتق وصحون ومزهريات ، الا يحصل على قيمة تتناسب مع كبير حاجة الانسان وارتياحه اليها ؟ فهذه القيمة كما نراها تنحصر فقط فى الشكل الذى حصل عليه التراب وقبل ان يأخذ التراب هذا الشكل لم يكن له قيمة تذكر الا كأداة اولى . فعلى هذا القياس يمكننا ان نقدر ضرورة عمل الانسان فى موجودات الطبيعة وحاجة الطبيعة الى عمله بالنسبة اليه

رافائيل عاصي

يسهل لنا من بعد ما قدمنا من الاعتبارات ان نحدد عمل الانسان بمجموعة جهود حيوية تتفانى في خلق القيم لموجودات يتمتع هو منها . وانما نعتبر العمل على نوعين : عملاً عقلياً ينحصر اجتماعياً في بعض الفئات ولا مجال لنا الآن للتوسع فيها ، وعملاً يدوياً نقصر بحثنا فيه . ومعلوم ان العمل اليدوي ينحصر في الطبقة العاملة بوجه عام اعني بالعمال اليدويين جملة

فهذه الطبقة تحتل المركز الثالث في سلك الهيئة الاجتماعية المتمثلة في ثلاث طبقات متميزة هي : ١ - الرأسمالية او طبقة الارسطوقراطيين الحاكمة . ٢ - المهتدون او طبقة ارباب العمل والتجارة . ٣ - العمال او طبقة الفقراء من الشعب والبروليتارية ويمكننا ان نشتمل ايضاً هذه الطبقات بثلاث عناصر اخرى وهي المال والفكر والقوة . فالعنصر الاول يتفوق بالثني والعنصر الثاني بالفهم والعنصر الثالث بالعدد . ففي جميع الاحوال تغلب دوماً العنصران الاولان من هذه القوى الاجتماعية على العنصر الثالث الذي كان ولا يزال يكون القوة العددية الضخمة وانما كان ولا يزال ايضاً يحتاج الى تنظيم وعلم ينحصران في العنصرين الاولين ويتيحان لها القوة الاقتصادية والسيطرة . ان هذا التمييز الحاد بين الطبقات الثلاث آخذ لحسن الحظ بالتلاشي والاضمحلال بعد وعي الفرد وتطور الطبقة الثالثة غير المكتمل ، وذلك لان الطبقة الثانية البرجوازية التي كان لها ان تتفوق بحيويتها ومواهبها انتقادت بحب الربح الفاجش واخذت تندمج رويداً رويداً بالطبقة الاولى وقد لا يبقى في عالمنا الحاضر غير طبقتين متعاكستين وهما الرأسمالية او طبقة الاغنياء والطبقة العاملة او طبقة الفقراء .

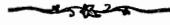
لا نتوقف في اجائنا المقبلة على محاولة ادراك الرأسمالية التي لا تهتمنا

الآن بل نحصر موضوع اجائنا في تفهم الطبقة العاملة فندرس دورها في حقلي الاقتصاد والاجتماع من وجهتين :

١ - من جهة حصتها العائدة اليها من عمل الانتاج

٢ - من جهة حصتها العائدة اليها من ارباح الانتاج

فكل هذه الفروع من الاجاث تتجمع كلها تحت قسمين شاملين هما تنظيم العمل واجره ثم نتدرج الى درس ملخص في خيبة بعض انظمة العمل ، والشورور الناجمة عن هذه الانظمة .



Photos d'art

et

Travaux d'amateurs

المصور

انطوان دقوني

Antoine
DAKOUNY

RUE FAKHR EL-DINE

Immeuble Istefan

TEL.96-70

شارع فخر الدين

بناية اسطفان

بغروت : تلفون ١٦ - ٧٠

الشعر العربي بين ملكين

بقلم

كامل مجيد سعادة

قال صاحب بن عبّاد : « بديء الشعر بملك وختم بملك » مشيراً الى امرئ القيس وابي فراس

فامرؤ القيس ضل سبيل ابناء الملوك فقرض الشعر وانصرف الى موارد اللهو والطرب ينهل منها ما لذ له وطاب فلقب بالملك الضليل . وخرج على طاعة والده بعد ان نهاه عن غيه فلم ينته وراح يطوف قبائل الاعراب غير مكترث ولا آبه يضر حلقات الغناء ويشرب الخمر ويروي ارام قلبه بوصال عرائس شعره . ولم تبق واحة من واحات البادية الا ضمت هذا الملك الشارد ولا غدير رقوق الا انسجم خرير مياهه ونفثات ذي القروح فلع نجمه في سماء القريض منارة تضيء من بعده الشعراء . فوقف على سدره المنتهى يلقي على مسامع العالم العربي نفثات من شعره الخالد وروحه المتأججة بنار الحب فطارت له شهرة واسعة انتشرت ذراتها ليس في بطن البادية فحسب بل تعدتها الى كل صقع من اصقاع دنيا العرب . كيف لا وهو الشاعر الملك وملك الشعراء ذلك الذي فضل عرش التواني الخالد على عرشه الملكي الزائل وراح يضع حجر الزاوية في الشعر القصصي للشعراء من بعده مبتكراً الاساليب الجديدة وواضعاً للشعر قوانين تبقى حية في كل زمن ومكان . فهو اول من وقف واستوقف وبكى واستبكى

على الاطلاع الدارسة مصعداً من صدره الملتهب شوقاً ومحبة آهات حزنه
وزفرات حنينه
يلحق بجناله في سماء الوجد والالم وينبض قلبه بما يحس فتلفظها شفتاه
افكاراً متقطعة لحنها العاطفة الصادقة وسداها الاخلاص والوفاء فاسمعه
يقول :

قفا نبك من ذكرى حبيب وماتل

بسقط الاري بين الدخول فحومل

فتعود به الذكري الى الوراء فيتصفح تاريخه الماضي ويتمثل نفسه
كناقف الحنظل يوم فراق الاحبة فيسيل دم قلبه المكالم في هذه الايات :

كاني غداة البين يوم ترحلوا لدى سمرات الحمي ناقف حنظل
وقوفاً بها صحي على مطيهم يقولون : لا تهلك اسي وتجمل
وان شفائي عبرة مهراقة فهل عند رسم دارس من معول

وتقوى ملكته الشعرية فيطرق جميع ابواب الشعر الا المدح والهجاء
آتي التكسب واي حاجة له الى ذلك وهو الشاعر الملك والفني المتلاف
وامتاذ القريض بلا مازع . فينفسح امامه مجال الوصف فيتحنن باوصافه
الدقيقة وطروياته المشهورة التي كتبت له الخلود على ممر الاحقاب والاجيال
فنتحقق حينئذ من ان شهرته لم تقم على بركائه المتواصل على الاطلاع ولا
على اسرافه في المجون واللذة بل انها قامت على دعائم امن والطف الا
وهي الوصف الحسي الدقيق للواعج النفس المكلمة وادخال الحوار الادبي
في الشعر واليك بعض اوصافه :

وصف الليل :

وليل كموج البحر ارحى سدوله علي بانواع الموم ليتلي
 فقلت له لما تغطى بصلبه واردف اعجازاً وناء بكل لكل
 الا ايها الليل الطويل الانجلي بصبح وما الا صباح منك بامثل
 فيا لك من ليل طويل كأن نجومه
 بامراس كتان الى صم جنديل

وصف البرق :

اصاح ترى برقاً اريك وميضه كلمع اليدين في حيي مكلل
 يضيء سنه او مصابيح راهب امال سليطاً بالذبال المفتل
 وصف الفرس وهي في اثر الطرائد :

وقد اغتدي والطير في وكناتها بمنجرد قيد الاوابد هيكل
 مكر مفر مقبل مدبر معاً كجلمود صخر حطه السيل من عل
 له ايطلا ظي وساقا نعامة وارخاء سرحان وتقريب تتفل
 كأن دماء الهاديات بنجوره عصارة حناء بشيب مرجل

فلو تصفحنا الادب العربي صفحة صفحة وامننا النظر فيه لترى لهذا
 الشاعر شبيهاً هذا الذي نزع منذ صباه الى الالهو والطرب وطوق ابواب
 الشعور لا للتكسب وجمع المال بل حباً للفن وارضاه للواج قلبه لما وقع
 نظرنا الا على الحارث بن سعيد الحمداني واختيارنا إلا على ابي فراس شاعر
 العاطفة في عصر سيطرت عليه الادلة العقلية والحكم وحل في ربوعه النقل
 والترجمة . فلا مندوحة لنا اذن عن ان نلم بشيء من حياة هذا الشاعر
 الفارس والپائر الذي هو في غير سريره

تيم أبو فراس صغيراً فعاش في كنف ابن عمه سيف الدولة محفراً
بعطفه ومغوراً مجنواً والدته فظهرت عليه دلائل النجابة منذ نعومة أظفاره .
فراح ينهل من ينبوع الشعر والمعرفة ما طاب له مستعيناً بن إحاطه من
فحول الشعراء وبرز الأدياء في بلاط ابن عمه سيف الدولة . زد على ذلك
رغبة هذا الأخير في تربيته في مواقف القتال ومصاحبته في كل غزوة
ومعركة . فخرج فارساً مغزراً وفتى جريئاً لا تطرف له عين ولا يحجم له
قدم الا واعلام العدو منكسة . فولاه سيف الدولة منبج يدير امورها .
لكن ما فيه من ميل الى الشعر والادب جعله يلج باب القريض بسام الشعر
لا للتكسب بل للتلهي ولا للهجاء بل للفخر بنفسه وعشيرته واذا به يقول :

نطقت بفضلي وامتمدحت عشيرتي فلا انا مداح ولا انا شاعر

وظل أبو فراس يتنقل من نصر الى نصر ومن مرتبة عالية الى اعلى
حتى خانه الحظ يوماً فوقع في يد الروم اسيراً جريحاً فاذاقوه طعم الجوع
والتنكيل . لكن ما فيه من نفس ابية وانفة ملوكية جعله يرفض
موت الذئ والشنار ويتمنى لو يوت وهو على سروات الحيل غير موسد شأن
ابناء ابيه . فاذا به يبعث الى ابن عمه سيف الدولة بقصيده الرائعة التي
هي ذوب العاطفة الصادقة والقلب الجريح وعنوان الانفة وعزة النفس :

دعوتك للجفن القريح المسهد لدي وللنوم القليل المشرد
وما ذاك بخلاً بالحياة وانما لاول مبذول لاول مجتدي
ولكنني اختار موت بني ابي على سروات الحيل غير موسد
فان تغتدوني تغتدوا لعالم فتى غير مردود اللسان ولا الفم

يدافع عن اعراضكم بلسانه ويضرب عنكم بالحسام المهند
اقلني اقلني عثرة الدهر انه رماني بنصل صائب النجر مقصد

لكن سيف الدولة تباطأ في بذل الفداء لغرض في نفسه ولعل ذلك
لخوفه من ان يلتفت ابو فراس صوب الملك فينتزعه منه فزاد الحزن في قلب
ابي فراس واخذ في كل يوم يطلع علينا بقصيدة يرسلها الى ابن عمه دون
ان يجاب عليها فتمتأكل الموم قلبه الملوكي وهمته الوثابة وقد سميت هذه
القصائد بالروميات وعلينا قامت شهرته . فمنها ما يعاتب فيها سيف الدولة
لرد امه خائبة الامل عندما اتت اليه بتمتاج الفداء فيقول :

يا حسرة ما اكاد احملها آخرها مزعج واولها
عليلة بالشام مفردة بات بايدي العدا معولها
باي عذر رددت والهة عليك دون الوري معولها

وهيها ما يظهر فيها انفته وكبرياه مسترقاً في الوقت نفسه قلب
سيف الدولة :

انت سماء ونحن النجمها انت بلاد ونحن اجبالها
انت سحاب ونحن وابله انت يمين ونحن اقلها

وقد كان يريد الفداء ايضاً لاجل امه ولولا ذلك لما اراده فيوصيها
عندئذ بالصبر :

لولا العجوز بنميج ما خفت اسباب المنية
ولكان لي عمّاً سأم ات من النداء نفس امية
اوصيك بالصبر الجم جميل فهو خير الوصية

هذا بعض ما تيسر لنا ايراده عن شاعر الالم واللوعة شاعر البؤس
والشقاء شاعر الانفة والكبرياء.

فيتضح لنا مما تقدم ان كلا الشاعرين قرض الشعر وبرع فيه وكليهما
ابتعدا عن الهجاء والمدح آلة اكتسب والاستجداء وان كلا الشاعرين
ملك ، فلا غرو اذا ما رددنا مع الصاحب بن عباد :
« بدى الشعر بملك وختم بملك »



كرم عون

١٨٩٢

فرش للآباء والاجداد

كرم عونه

يفرش اليوم للابناء والاحفاد

محلات جبران كرم عون - شارع سعيد عقل - بيروت

رودلف ديزل

يندر ان رجلاً درج اسمه على الالسنة في عدة امصار يكون اقل شهرة في المجتمع كما هو الامر في رودلف ديزل
فقليلون هم الذين يعرفون ان هذا الرجل ابصر النور في باريس في ١٨ اذار عام ١٨٥٨ ، قوياً من المدرسة الوطنية للفنون والعلوم . اما قبل ان هذا الرجل اوقف حياته لتكون في نطاق العلم والتقدم الفني ؟
ففي السن ١٢ ارسل الى اقاربه في مدينة اوچسبورغ ودخل مدرستها الصناعية . وهناك رودلف وعى بسرعة مقدرته وقر رأيه في السن ١٤ ان يصير مهندساً

امر سهل قوله او التفكير به ، انما صعب تحقيقه فان والديه ساءت حالهما وخافا من ان تثقيفاً عالياً يكلفهما غالباً ، فجبوا بان يجعلا منه مهتماً او ميكانيكياً وان رودلف اخذ يحصل مصروفه وينجح في دروسه مما ساعده على نيل عدة منح يعقش منها ويدخل بها الجامعة الفنية في مونينخ (المانيا)

واذ كان بعد شاباً عاد الى باريس حيث اخذ على عهده ادارة مشروع التهريد . فتابع دروسه واجاته . وكان المهندس الحديث يدفع بكل قواه في المسائل المختصة بتقدم وتحسن الآلات اللازمة لخدمة الانسان كانت المسألة جوهرية : تحسين المحرك بان يجمع بين الاقتصاد الاوفر والمحصل الآمن من الالة البخارية

وقد وضعت عدة محركات للوقود ولكنها لم تصل الى التكميل النهائي بالنسبة الى الآلة البخارية خاصة (Watt)

ففي المانيا حيث عاد عام ١٨٩٠ نال ديزل شهادته الاولى وحسن محركة . فالاختراع كان حدثاً جديداً ، وما اثاره من الاهتمام يعود ليس لميزات الاختراع الداخلية فحسب بل ايضاً الى الظروف العصيبة التي وضع فيها

فاول مودل او طراز لمحرك ديزل كان وجيز المدة لان الآلة كان يحركها دافع داخل اسطوانة فكان أن حدث انفجار شديد عطل المحرك وحط من صيت مخترعه

وهذا الحادث العارض حمل ديزل الى ابحاث جديدة والى درس اوفى لمحركه . فحزل وحوّر فيه الى ان اخضعه لتجريد الماء . ولكن المبدأ الاساسي لم يتحول ، وهكذا المحرك الجديد كانت الغاية منه ان يعطي محصولا اوفر . وكان المحرك ديزل يستهلك سابقاً غبار الفحم وليس وقوداً سائلاً

ولج ديزل باب الشهرة العالمية رغم ما شعر به من فشل وخيبة في عمله ، مما حمل اعداءه على ان يتحينوها فرصة ليتمقدوا اختراعه ويعنوا عنه حتى حق الامتياز

فباع ديزل في ذلك الوقت معظم الاسهم في الشركة المؤسسة للانتفاع من هذا الاختراع والتي كان حازها مقابل شهادته . وهكذا وجد في حالة صعبة انتزعت منه مراقبة اعمال المؤسسة انما بقيت له المسؤولية الفنية في كل الصعوبات التي تعترض في تطبيق اختراعه

وما له من الاثر العميق في حياة وعمل هذا المهندس العظيم ديزل هو
 ايمانه الوطيد في تطبيقات نظريته والفرة العجيبة في استخدامها مع تلك
 المهارة الظاهرة في تطبيق الهدف الفني
 وقد حاز اختراعه نجاحاً باهراً في تسيير الحواجز في باديه الامر ،
 ولكن فيما كانت تعقد له راية النصر في بلاد العم سام وقد اقيم عضواً
 شرفياً في شركة المهندسين الفنيين في الولايات المتحدة كان يحطون
 قدره في المانيا

فشق عليه هذا الامر واسودت الدنيا في نظره فكان منه انه فيما هو
 مبحر الى بلاد الانكليز في ٢٠ ايلول سنة ١٩١٣ طرح نفسه في البحر
 بعيداً عن كل رقيب وفي حالة تقرب من الانتحار حسب شهادة ابنه . وكان
 الاجدر ان يتجدد على آلامه واهواله كاذمان ومسيحي .
 تعريب ا . الياس

ظهر حديثاً

الشباب طموح وبطولة

ثن النسخة ١٢٥ غ . ل . يطلب من ادارة المطبعة ووكلائها

Petit Paroissien

français - arabe

selon le rite oriental grec-catholique

من الامثال عند الامم

(تمة)

بقلم

الاستاذ عيسى اسكندر المعلوف

حرف النون (١)

نقيم التائيل من ثليج ثم نشكو انها ذابت
النسمة الاولى بدأة الموت
النار تحرق مكان شقوطها
نحن نتيجة ما نفثكر وانما افكارنا هي المقومة لنا . فاذا

(١) من اراد مطالعة مجموعة الامثال عند الامم يلزمه مراجعة « مجلة الرسالة المخلصية » في اعدادها التالية :

الحروف من الامثال	الصفحة	السنة
ا - ث	٥٥٤ - ٥٤٩	١٩٤٩
ج - ر	٦٤٢ - ٦٣١	=
ز - ح	٧٠٢ - ٦٩٧	=
خ - ك	٦٩ - ٦٥	١٩٥٠
ل	٤٥٢ - ٤٤٨	=
م	٦٧٠ - ٦٦٦	١٩٥١

وعليه يكون هذا المقال تمة الامثال عند الامم التي تالطف وتكرّم بها عاينا حضرة صديقنا والعلامة الجليل الاستاذ عيسى اسكندر المعلوف . وليس ذلك كله الا مختصراً من مجموعة كبيرة مخطوطة تعد مفخرة للاستاذ تضاف الى باقي جهوده الجبارة في خدمة العلم والثقافة

تكلم الانسان كلاماً او عمل عملاً نوى فيه الشر تبعه الالم كما
تتبع العجلة رجل الثور الذي يجرها

صيني

تركي

نصيحة حسنة تعطىها بسهولة اما الاسم الحسن فلا

صيني

نصف برتقالة فيه من الحلاوة ما في برتقالة كاملة

ايراني

نقيصتك التي يستحسنها السلطان تصير فضيلة

انكليزي

الندم عقوبة تفرضها على الانسان محكمة الضمير

صيني

غران لا يقطنان تلة واحدة

حرف الهاء

تركي

الهرة محتالة ولكن الفارة ليست حمقاء

انكليزي

همز الفرس في غير حينه يعطبه

انكليزي

المهم الذي يجي . من عدم التروي يجب ان يحمل بالصبر

كردي

هو كالعدس لا قفا له

حرف الواو

تركي

واحدة من النساء نعمة واثنتان نقمة

انكليزي

الوجه القبيح قد يخفي وراءه اظهر روح في الوجود

صيني

الوحدة للنسك حجة للعبادة . ولا مشاق فرصة للتهتك والخلاعة

الويل للفخار ان سقط على الصخر . والويل له ايضاً ان

تركي وقيل روسي

سقط الصخر عليه

حرف الياء

فرنسي

يجيء المرض على ظهر جواد ويرجع ماشياً على الاقدام

- يجب ان تحجل من الموت قبل ان تعمل شيئاً تفيد به الانسانية اميري
 يكبر الرغيف حينما يكون العجين كثيراً تركي
 يسر جيداً من يضحك اخيراً فرنسي
 يختصم كلبان على عظم فيهرب به كلب ثالث انكليزي
 يضر نفسه من يضر غيره انكليزي
 يصاد الاسد من فيه تركي
 يقضى على القاضي متى قضى ببراءة المذنب انكليزي
 يموت الحمار ويبقى جله ويموت الانسان وتبقى آثاره تركي
 يحزن الاب على موت ولد اكثر مما يفرح لولادة اولاد كثيرين
 انكليزي
 يسك الثور من اذنيه والانسان من كلامه تركي
 يسر احتمال الانقلاب العظيم السريع ولو كان نافعاً انكليزي
 يمتحن الذهب بالنار والانسان بالمصائب تركي
 اليوم تلميذ الامس انكليزي
 يموت من اليأس الرجل الذي يعيش على الامل ايطالي
 ينفق على رذيلة واحدة اكثر ما ينفق على عشر فضائل انكليزي
 ينام الشعب ولكنه يحلم باحصاء الدجاجات روسي
 يصير جرو الذئب في النهاية ذئباً ولو عاش بين آدميين ايراني
 يجب على الفلاح ان يكون بائعاً لا شاريّاً يوناني
 يجب احصاء الدجاج في الحريف ايراني
 يصيب اهل العلم ما يصيب سنابل الحنطة التي تعاور وتشمخ

انكليزي	قبل البلوغ . فاذا بلغت وامتلأت حباً انمخت وطأطأت رأسها
فنلندي	يوجد على الدوام لكل متكلم سامع
ايراني	يعرف الكلب من صاحبه
فرنسي	يكثر السعد اصداقنا فيأتي النحس ويمتنعهم لنا
	يمكن ثقب هدف من حديد بنبلة واحدة تقذف مراراً في
ياباني	نقطة واحدة
سويسري	يعرف الراس باللسان
	يتمنح الرجل بالمرأة . وتمنح المرأة بالذهب . ويتمنح
ياباني	الذهب بالنار

حلوة العريبي
أحمد خليل العريبي
بيروت - لبنان
ساحة البج

تلفون المنزل ٦٧ — تلفون المحل ٦٢

انتقال العذراء

مسرحية ذات فصل واحد

عوذنا حضرة الاب الجليل يوسف جيت بم ان يقدم للادب والمسرحة العربي مثل هذه المسرحيات الشائقة . بل كانت هذه المسرحية الجميلة المجيدة بموضوعها اول ما قدمه . وقد نالت استحساناً فاق المنتظر حتى نفذت الطبعة الاولى . وبمناسبة تحديد عقيدة الانتقال جدد طبع هذه المسرحية واهداها لقداسة الخبر الاعظم البابا بيوس الثاني عشر المالك سعيداً الذي حدد هذه العقيدة فأناه من قداسه الكتاب التالي . وهذا نصه في لغته الاصاوية مع ترجمته :

SECRETARIA DI STATO
DI SUA SANTITÀ

N. 292168

Dal Vaticano , li 13 Ottobre 1951

Rev.mo Padre ,

Sono lieto di partecipare che l'Augusto Pontefice ha accolto con particolare compiacenza l'omaggio del libro in arabo , dove Ella ha sceneggiato il mistero dell'Assunzione della Madonna .

La Santità Sua augura a codesto lavoro letterario buoni risultati e felici ripercussioni , mentre , riconoscente per il dono filiale , Le imparte la Benedizione Apostolica .

Con sensi di religioso ossequio mi confermo

di V. P. Rev.ma
dev.mo nel Signore

G B Montini
Sost.

Rev.mo Padre
P. Giuseppe Beheit
Religioso Basiliano Salvatoriano

امانة سر دوله فداسه

الغاتيكان في ١٣ تشرين الاول سنة ١٩٥١

رقم ٢٩٢١٦٨

الى حضرة الاب يوسف بهيت
الراهب الباسيلي المخلصي

ايها الاب المحترم

يسرني ان افيدكم ان الجهد الاعظم قبل بسرور خاص هدية الكتاب
العربي الذي فيه وضمتم بصورة تمثيلية سر انتقال السيدة العذراء . وقداسته
يتمنى لهذا الانتاج الادبي ان تكون ثماره طيبة وآثاره حميدة . وهو
يشكركم على هذه الهدية النبوية وينحكم الهرة الرسولية .
اختم بعواطف الاحترام

المخلص بالرب لا يوتكم المحترمة

ج ب مونتيني

الوكيل

قصة

ابن الارض ...

كان الليل بهيماً مطيراً ، تهب رياحه الهوجاء من كل جانب فتسرب
سحوم البرد القارس من ثقب نوافذ ذلك البيت الحقير الى داخله فتلسع
اجسام شلة من نساء احطن بمدفأة صنعت من الآجر احاطة الهائلة بالقمر ،
يونين بأبصارهن الى امرأة نخيلة الجسم ، شاحبة اللون ، متوسدة فراشاً رثاً
مد في الراوية ، ويوقن بفارغ صبر المولود الذي ستلفظه احشاؤها

وعند المزيغ الثاني من ذلك الليل امسكت النسوة انفاسهن برهة ،
بتن خلاها وكان على رؤوسهن الطير . وما ان تصرمت بضع دقائق حتى
دوى قصف الرعد في الخارج وانهمرت شآبيب المطر غزيرة ، ثم سكنت
الطبيعة على صوت « زلغولة » الابتهاج . . . لقد ولد خليل

القت الام الرؤوم بصرها على طفلها والدمع المحبوس في طراوي الاحداث
يكاد ينفجر . وكتمت ان ينهمر سخياً فيخفف من حسرتها التي اخذت
تشد الحناق على تلابيها . انها لم تحزن لانها وضعت غلاماً هو الوحيد لديها ،
واكبتها حزنت لما فكرت بالفقر المدقع الذي يحيط به والمستقبل القاتم
الذي ينتظره اذ كيف يستطيع زوجها ان يقوم بتربيته تربية صالحة وتعليمه ،
وهو لا يملك من حطام الدنيا الا قطعة ارض جدباء وموعولاً زنته رطل رافقه
منذ الشباب حتى المنحدر الثاني من العمر ومقص كبير يشذب فيه كروم
الضيعة لقاء اجر زهيد

واخذ الوالد بعزيمة لا تعرف الملل يجهد طوال الايام في حقله « المفسل »

ينكش التراب تحت اشعة الشمس اللاذعة كي يعود في المساء حاملاً على ظهره الكلاً الى بقرته الحلوب ، ساعده الايمن ، با تدر عليه من حليب وفي امسية يوم كان جوه مشقلاً بالحر الشديد دخل ابو خليل بيته راجماً من الحقل يتنكب المول متخلياً عن حملة الكلاً هذه المرة ، محردب الظهر ، يسبح بكمه العرق المتصبب من جبينه ومظاهر العياء بادية على حياه . فدهشت زوجته لما وقع بعصرها عليه اذ انها المرة الاولى التي يعود فيها الى البيت ولا يحمل عشاء لابقرة . عدا ان مظهره الكتيب اثار الزبية في فؤادها . فطرحت عليه السؤال مستفسرة واذا به يضغط بيده على صدره ويسعل سعالاً شديداً يفوه معه ببضع كلمات تلاشت على اطراف شفتيه دون ان تدرك الزوجة فهمها ولكنها تيقنت ان زوجها يعاني آلاماً مبرحة فأمرعت واتته بالماء تغسل به رجله ، واعانتته على النهوض الى فراشه حيث توسده والتحف الى فوق راسه يئن من شدة الام

وسرت الشائعة في القرية العالقة في مدارج النور « ابو خليل مريض ! » فتوافد الجميع الى بيته يطمننون الى صحته وكل يصف له العلاج الناجع . ولكن ابو خليل رغم الزهور والاعشاب التي غلاها وشربها قد ساءت صحته الى حد كبير ، فهو مصدور . . . ولقد ابتدأ هذا المرض الخبيث ينهش رئتيه حتى قضى عليه بعد ضحك سنة بكاملها فانقل الى الحياة الاخرى تاركاً زوجة مكائمة الفؤاد وولداً لم يتجاوز الخمسة عشر ربيعاً

بعد ان ووري ابو اخيل الثرى بين بكاء ولده وعويل زوجته اللذين باتا ولا معين لهما في هذه الحياة ، ضمت الام الرؤوم فلذة كبدها الى صدرها وطبعت على جبينه قبلة اودعتها كل ما في قلبها من حنان الامومة الطاهرة ، ثم

سمرت عينها في الافق البعيد واخذت تعمل الفكر على وسيلة تستطيع بواسطتها العيش مع ولدها . فلم تر نجاة من ملازمة دار احد الاثرياء تغسل الثياب الى جانب بعض الاعمال المنزلية فتميش ولدها بما يوجد عليهما ذلك الثري من دريهمات وثياب عتيقة ترد عنها غائلة البرد القارس في فصل الشتاء . ولكن فكرتها هذه قوبلت بالاعراض من قبل ولدها . فخليل الذي ورث عن والده تعشقه للارض ولذته في استدرار كنوزها ابى ان يهمل « المفسل » الذي اوصاه به والده قبل ان يلفظ انفاسه الاخيرة ، فأقنع والدته بضرورة بقائها في بيتها الحقيق ترتب اوره وانهرى هو بهمة الرجال الافوياء يكمل غرس العنب والاجاص والحوخ الذي ابتدأه والده في الحقل حتى نال اعجاب امه وايقنت برجواته فسكن اليه بالها

وكرت الايام سراعاً فاذا خليل الذي اصبح في العقد الثالث من العمر قوي البنية ، مفتول الساعدين قد جهل من المفسل « عروسة مجلمية » على حد قوله ففيه دولي العنب على اختلاف انواعه واغراس الحوخ والاجاص تعطى الثمار الشهية وتدر عليه اللبن والعسل . . .

انقطع خليل عن معاشرة الناس فهو يعمل طيلة النهار في المفسل ويبيت الليل في ترواله المنتصب وسط « صحرة » القشاء زاهداً بكل ما في الحياة من بهارج ومغريات مقتنعاً « بجزوه » الذي كان يلاعب به النغمات ، وبما وهبه الله من صوت شجي . فهو في اثناء العمل مثله وقت الاكل وقبل الرقاد لا ينقطع مطلقاً لصوته العنان مردداً آيات العتابا وابو الزلف التي تلقنها من والده ويوماً جاء من يبشر والده خليل ان اخاها الثري الكبير في البرازيل سيصل الى لبنان بعد اسبوع ، فلقد وصات رسالة من احد المغتربين هناك

فيليب عطا الله

الى ذويه في القرية تحمل بين اسطرها هذا الخبر . فرقصت الام فرحاً وامرعت ترف البشرى الى ولدها . ولكن هذا الاخير كأن وقع الخبر عليه عادياً فخليل لا يفرح الا اذا كان الموسم جيداً ، هذا عدا اعتقاده بالمثل القائل : « ما حك جلدك مثل ظفرك »

— مالك لا تشاركني الفرح يا خليل بقدم خالك ، ألا تريد ان تتخلص من هذا التعب الذي اضناك وجعل الناظر اليك يعتقد انك اصبحت كهلاً وانت ما تزال في ربيع العمر ؟ !

— ماذا تريدني ان اصنع يا اماء ؟ ! أتخلى عن المفسل الذي بللته بعرق جبينى والذي اوصاني والدي وهو يحتضر على فراش الموت ان لا اهمله ؟ ! أتترك هذه الدوالي البهية المنظر تيبس ولا من يشدها ؟ ! أتخلى عما غرسته يداي من خوخ واجاص كي اذهب لاصطاد ممكأ في بحر ؟ ولم استعجال الامور ؟ عندما يصل خالي الى القرية سأقوم بواجبي تجاهه وستكون منزلته في قلبي كمنزلة المرحوم والدي !

حشت الوالدة ابنها كي يصحبها الى بيروت لملاقة شقيقها بعد ان بانها الموعد المعين لوصوله الى المرفأ فتزل عند ارادتها الملحة واعد سلال العنب والاجاص وفي صباح اليوم التالي كانت السيارة تقلهما مع بعض الاقارب الى العاصمة



تأثر المغترب الثري من منظر شقيقته وولدها الزري فلقد كان يعتقد ان حالتها ايسر من التي هما عليها وهو لو كان يعلم حقيقة ذلك لارسل اليهما الدراهم بدون عد ولا حساب فالله منعم عليه ولا بأس ان هو امد شقيقته

وولدها بمساعدته وهي اقرب الناس اليه

وفوراً اغدق عليها المال والملابس واتزلهما معه في احد الفنادق الكبرى حتى ظن خليل ووالدته انها في حلم وليس في يقظة . ولما كان الوقت صيفاً اخذ المغترب الثري يتنقل بسيارته الفخمة في المصايف اللبنانية والى جانبه ابن شقيقته بعد ان حمله على نزع « الشروال واللبادة » واعاضه عنها بالقبعة الاميركية والبرزة الافرنجية مع ربطة العنق !!

بعد مضي شهرين كاملين من المرح والاهو في سائر الانحاء اللبنانية تفطر قلب خليل على المفسل . . . ماذا حل فيه يا ترى بعد ذلك المهجران الطويل ؟ هل سطت عليه الماعز والابقار فأتلفته ؟ هل العناقيد المدلاة لم ترل تنتظرنى لاصنع منها زيبياً ادخره لايام الشتاء . ام ان ايدي الاصوص قد استوتت عليها ؟ حار خليل بأمره فهو يريد ان يطاب من خاله السماح له بالرجوع الى القرية ليتفقد المفسل ولكن الحجل سيطر عليه اذ ماذا يقول له ؟ ألا تروقه التزهات بصحبته وحياة الرفاهية كي يرجع الى الحقل وحياة الشظف ؟ وبينما هو يتلظى شوقاً لمعرفة ما آل اليه المفسل اذا بالفرج يأتيه من عل ، فجاله وجد من الواجب عليه ان يزور القرية التي ابصر فيها النور والتي ضمت تربتها رفات والده واجداده بأرغم من حقارة بيت شقيقته الذي سيضطر الى النزول به

كان الوقت ليلاً لما وصل الثلاثة الى القرية فلم يتسرب خبر قدرهم الا الى نفر قليل ، لذا باتوا ليلتهم بهدوء دون ان يتوافد احد للسلام عليهم . ولا تسلم عن حالة خليل النفسية فلم يغلف السكرى عينيه طوال تلك الليلة فهو لا يعرف متى ينبالج الفجر كي يقصد المفسل ويتفقدته . . . وم

شكر ربه لان وصولهم الى الضيعة كان في الليل فلم يره احد بالقبعة الاميركية وربطة العنق . . . اذ هم لو رأوه بهذا الزي لركبوا « مقلته » فخليل لم يكن يوماً ليتخلى عن « لبادته » حتى بات معروفاً بالمنطقة بأبي « الابداءة » فكيف به اليوم وقد استبدلها بالقبعة الاميركية ؟ !!

وقبل ان يصيح الديك ودون ان يشعر احد بانساله كان خليل بطريقه الى المفسل مرتدياً « شرواله » الاسود « ولبادته » التي اكل عليها الدهر وشرب وعلى كتفه المعول وفي وسطه مقص التشذيب اللذان ورثهما عن والده . . .



وعلى صخرة شطاء فوق انقراض العرزال المهورد . . . جلس خليل يحرق استنانه ندماً . . . على تلك الساعة التي سمح بها لنفسه ان يترك المفسل كل هذه المدة . فلقد صح ما كان يُخشاه . فالعناقيد المدلاة من الدوالي قد نهىها الاصوص وكذلك الاجاص ، عدا ان الماعز والابقار قد سطت على المفسل فلم تترك غصناً اخضر الا قضته . والشوك الذي كان خليل يعمل معوله ومنجله في استئصاله قد نبت فشه منظر « العروس المحلجة » وبات متعذراً عليه اعادة المفسل الى حالته السابقة في مدة قصيرة . . .

وعبثاً حاول خاله ان يقنعه بسخاء العطاء والوعود كي يعهد الى احد سواه بالاهتمام بامور المفسل فخليل لا يريد ان يتنحى لاحد عن العناية بما غرسه يداه ، وهو فوق كل ذلك يريد ان يحافظ على وصية والده . . .

وعمد فوراً الى اقامة العرزال من جديد واخذ يعمل ليل نهار حتى اعاد المفسل الى سابق عهده . وساعتذاك سمح لنفسه ان يلاعب النغمات « بجزه » ويغني التابا وابو الزاف . . .

بطعمه — فيليب عطا الله

مطبوعات جريدة

خزائن الكتب العربية في الخافقين

بقلم الفيكننت فيليب دي طرازي

المجلد الرابع ، ١٩٥١

كتاب من القطع المتوسط يقع في ٣٠٩ صفحات يقسم الى جزئين : اولهما يعرض تاريخ دار الكتب اللبنانية من سنة ١٩١٩ الى سنة ١٩٣٩ اي منذ تأسيس دار الكتب الى اعتزال الفيكننت عن ادارتها . فشهد كيف نشأت الفكرة وتجسدت رويداً رويداً بفضل جهود جبارة وتضحيات سخية . اذ ان النواة لدار الكتب الوطنية لم تكن سوى مكتبة الفيكننت الخاصة . وقد ظل الفيكننت سنتين يدفع رواتب الموظفين من ماله الخاص . والجزء الثاني ينطوي على ترجمة الفيكننت ومجموعة خطب القيت في حفلة تكريمية في ٢٣ شباط ١٩٤٠ وما تركته تلك الحفلة في الصحافة من اصداء طيبة

اما المجلدات الثلاثة السابقة فتعطي على ١٨ باباً غزيرة المواد نصف خلاصة علوم العرب في الجاهلية و صدر الاسلام والقرآن وحالة البلاد الشرقية قبل الفتح العربي (١) ، وتكوين الخزائن العربية وانتشارها واندثارها (٢) ، واخبار ٣٩٥ مكتبة اسلامية عامة قديمة وحديثة (٣) ، واخبار ٣٦٣ مكتبة اسلامية خاصة (٤) ، وام المكتبات النصرانية في الشرق و يبلغ عددها ٢٠٠ (٥) ، ومكتبات بيروت (عامّة) (٦) ، والمكتبات العربية في اوربا (٧) ، وفي اميركا (٨) ، والمكتبات الاسرائيلية (٩) ، وهواة المكتبات وخزنة دور الكتب (١٠ - ١٣) ، والمخطوطات العربية (١٤) لا سيما المصورة والمزخرفة (١٥) ، والفواجم الطبيعية التي حلت بالخرائن الشهيرة (١٦) ، والنوازل الادبية (١٧) ، . وافرد الباب ١٨ لتاريخ دار الكتب اللبنانية وهو المجلد الرابع من خزائن الكتب العربية في الخافقين

ان الفيكننت فيليب دي طرازي الرجل الصادق الطوية والنبيل المزاي ، صاحب الآثار الخيرية والوطنية والمؤلفات الادبية والتاريخية ، وعددها يربو على الثلاثين ،

استحق تقدير الجميع ، كباراً وصغاراً ، وطبيين واجانب . فيلذ للرسالة المخلصية ان تضم صوتها الى اصوات الكثر المعجبين بالفيكت المكيبرين فيه نخدم العلم والانسانية الوديع المتدفع ، داعية للشيخ الجليل بزيد من الصحة والنشاط ليطرز ثقافة لجيل بابتداعه الفريد ومثاليته الجذابة .

الاب

الفونس الصباغ المخلصي

تاريخ الكنيسة

الجمعية الكاثوليكية للمدارس المصرية

١٩٥١

كتاب مدرسي من القطع الصغير يقع في ١٦٥ صفحة . موضوعه تاريخ الكنيسة عموماً والكنيسة الشرقية خصوصاً . فصوله ثلاثة : فجر الكنيسة ، والكنيسة في (المصور اوسطى، ومن البروتستانتية الى ايماننا، يعقبها ملخص في تعريف الكنائس الشرقية وطقوسها . اسلوبه نير هين بفضل طريقة السؤال والجواب . وهو جدير بان يصادف رواجاً واسعاً في جميع المدارس الكاثوليكية . سعره ٦ غروش مصرية . يطاب من المطبعة المخلصية . دير المخلص . صيدا . لبنان

١ . ض .

جولنالدروس الكاثوليكية

انباء دينية

- * تطالب المدارس الكاثوليكية الانكليزية بمساعدات حكومية لسد حاجاتها التي تربو على واحد وخمسين مايوناً ليرات سترلينية
- * ترسل محطة الفاتيكان اذاعات في ٢٣ لغة . وقد تبرعت الحكومة الايطالية بقمم من الاراضي لتوسيع منشآت المحطة
- * يبلغ عدد الدول الممثلة لدى الكرسي ٤٣ منها الدول العربية والباكستان
- * تدل الاحصاءات الاخيرة على ان المراكز الجامعية الكاثوليكية في الرسالات ٤٦ تضم ٤٩٠٧٢ طالباً ، منها جامعة القديس يوسف في بيروت ب ٦ كليات و١٤١٧ طالباً
- * تعد اميركا الوسطى والجنوبية ١٥٠ مايوناً من السكان ، منهم ١٤٤ مايوناً من الكاثوليك ، يقوم على خدمتهم ٢٥ الف كاهن . وقد شهدت
- مدينة ريودي جانيرو في آب المتصرم مؤتمراً خطيراً لدراس اساليب التربية والتهذيب الكاثوليكية وتوجيهها توجيهاً صحيحاً
- * عقد المهندسون الكاثوليك اول مؤتمر دولي لهم في باريس ، اشترك فيه ٢٠٠ مهندس عن ١٥ بلداً
- * في الريح المقبل ستكرس كنيسة جديدة في مدينة هيروشيا شيدت على اسم سيدة الانتقال
- * بناء على طلب حكومة البراغواي اعلن البابا بيوس الثاني عشر سيدة الانتقال شقيقة للبلاد
- * عين مجمع الطقوس عيد الطوباوي بيوس العاشر في ٣ ايلول لابرشيات رومة وترافيزا ومنطوا والبنديقة
- * وزعت منظمة المحبة في فينأ ٧٥٠٠ طن من المأكولات و١٥٠٠٠ طن من اللبوسات وردتها من كاثوليك

جولة الرسالة في شهر

هكتاراً غيرها . وتبرعت ابرشية
أكسبور ببلغ مئتين وخمسين مليون
ماركاً اي ٨٠ مليوناً لبرات لبيانية
* يبلغ عدد الكهنة في المانيا ٢٥٠٠٠
منهم ١٦٥٠٠ للرعايا . فيحصل
المعدل كاهن واحداً ١٥٠٠ نفس
* في افتتاح الدورة الجديدة للبرلمان
الفرنسي اقام رئيس اساقفة باريس
قداساً احتفالياً في كنيسة نوتردام
حضره النواب والوزراء . وبما قاله
المستنيور فلتان ان اصحاب السلطة
الزمنية هم كالكهنة وسطاء بين الله
والشعب .

اميركا . وبياهم الفاتيكان في وفرة
الاحسان
* خطب رئيس اساقفة ران في فرنسا في
افتتاح جامعة انجھ الكاثوليكية
مبدأً اسفه لان التشريع المدرسي
الجديد في فرنسا لا يشمل التعليم العالي
* نظم امين السر الامم لجمعية القديس
منصور في مدينة ميلانو حملة لاغاثة
المنكوبين بالفيضانات . فاكتب
اول من فاكتب اعضاء الجمعية
ال ٦٥٠٠
* تبرعت ابرشية اكس لاشابل في المانيا
بستين هكتاراً لبناء مساكن للفقراء .
وستتبع ٥٩ رعية بستة وثلاثين

انباء عالمية

ايرانه

* قدم الدكتور مصدق وزارته الممدلة
لشاه ايران

ايطاليا

* فاز مشروع القرار الذي قدمته فرنسا
بشأن اشتراك ايطاليا بصورة كاملة في
لجنة الوصاية وقبولها في هيئة الامم
المتحدة وذلك بأكثرية ٥٠ صوتاً

الكلترا

* صرح السيد ايدن في ٢١ ٢٢ امام
البرلمان البريطاني فيما يختص بالشرق
الايوسط بأن اول ما يجب ان يعنى به
هو ارجاع ال ٩٠٠٠٠٠ الف لاجئ
عربي الى ديارهم ، ويترتب على مجلس
الامن الدولي ان يصمم كل جهوده في
هذه القضية

وفرنسا وتركيا (احتجاجاً على

مشروع الدفاع المشترك)

* نشب خلاف بين الجيش السوري

وحزب الشعب ، لان هذا الاخير

اراد ان يقصي العسكريين عن الحكم ،

باسناد وزارة الدفاع الى احد المدنيين ،

والحاق قوى الامن والدرك بوزارة

الداخلية وهي مناصب لا تزال في يد

القادة العسكريين منذ حدثت الانقلابات

* اعتقل رجال الجيش السيد الدواليبي

الذي ألّف آخر وزارة في سوريا

وقد اضطلع هو نفسه بوزارة الدفاع ؛

واعتقل معه عدة شخصيات من

حزب الشعب

* قدمت وزارة الدكتور معروف

الدواليبي استقالها بفخامة رئيس

الجمهورية هاشم بك الانابي

* استقال هاشم بك الانابي من منصبه .

واصبح الحكم بيد رئيس الدولة

اديب الشيشكلي رئيس الاركان العامة

ورئيس المجلس العسكري الاعلى

* اصدر رئيس الدولة اديب الشيشكلي

مرسوماً بحل المجلس في ٢ ك ١٩٥١

تمهيداً لانتخابات عامة جديدة

العراق

* قدم ١٦ نائباً عراقياً مذكرة استنكروا

ضد اصوات

* حدثت زوابع شديدة في ايطاليا

فتمهدت بيوت كثيرة وتطلت الطرق

وتقدر الخسائر بـ ٢٠٠ مليار لير

(١٠٠ مليون ليرة لبنانية)

* في ١٩ ت ٢ تدفقت مياه السيول

فغمرت مدينة أدريا في مدة لا تتجاوز

الثلاث ساعات وقد رحل عن المدينة

١٥٠٠٠ شخص

* في ٢١ ت ٢ كانت المياه قد غمرت

١٢٢٠٠٠ هكتار من الاراضي الزراعية

وبلغ عدد الذين بلا مأوى ١٦٠٠٠٠

شخص

* في ٢٢ ت ٢ اجتمع في روما ٣٦ وزيراً

يمثلون ال ١٢ دولة لميثاق الاطلنطي

وحضر الاجتماع ما يقارب ٤٠٠ شخص

وذلك لدرس الوسائل المؤدية الى

الاسراع في التسليح الاطلنطي ، وهو

الاجتماع الثامن للمجلس الاطلنطي

سوريا

* في ١٠ ت ٢ استقالت الوزارة السورية

التي يرئسها الحكيم

* قامت مظاهرات في حلب تؤيد موقف

مصر في مسألة السودان وقنسال

السويس ، وقد مزق المتظاهرون

اعلام بريطانيا والولايات المتحدة

جولة الرسالة في شهر

المساعدة الغنية التي تقدمها الولايات المتحدة لدول الشرق بموجب النقطة الرابعة لخطاب الرئيس ترومان

فيها الانقلاب العسكري الذي قام به في سوريا رئيس الاركان اديب الشيشكلي

لبنان

* صرح السيد ميشال توماس مفوض السياحة والاصطياف في لبنان ان قد أم لبنان في هذه السنة ٢٣٠٠٠ مصطاف ، وقد صرفوا في البلاد ٣٠ مليون ليرة لبنانية

* في ٣١ ت صوت المجلس النيابي على مشروع رفع راتب النواب الشهري الى ١٠٠٠ ليرة لبنانية

* عيد لبنان في ٢٢ ت عيد الاستقلال باحة منقطعة النظير : لقد مر في العرض العسكري ما يقارب ٦٠٠٠ جندي امام منصة فخامة رئيس الجمهورية

* تلقى لبنان (مع جميع الدول العربية) مذكرة من الاتحاد السوفياتي بحذره فيها من قبول مشروع الدفاع المشترك الذي قدمته الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا وتركيا . والاتحاد السوفياتي يعتبر قبول الدول العربية لهذا المشروع حركة عدائية موجهة ضده

* وافق البرلمان اللبناني على قبول

مصر

* غادر المخيمات البريطانية في منطقة القنال ٢٠٥٠١ عامل مصري (في ٧ ت) وقد اخذت الحكومة البريطانية تأتي بالمال من افريقيا وقبرص وبريطانيا نفسها

* قامت مظاهرات صامتة في المدن المصرية في ١٣، ١٤، ١٥ ت احتجاجاً على بقاء القوات الانكليزية في منطقة قنال السويس

* قررت العرفة التجارية المصرية في ١٤ ت مقاطعة البضائع الانكليزية

* قررت مكاتب جوازات السفر في مصر رفض التأشير على جوازات السفر للراعيان البريطانيين الذين يطلبون تجديد الإقامة

* في الجمعية العمومية المنعقدة في باريس تحدى وزير خارجية مصر السيد صلاح الدين الدولة البريطانية بأن تعمل استفتاء في السودان لاخذ رأي الشعب السوداني في قضية انضمامه او انفصاله عنها

المملكة الاردنية الهاشمية

* حصلت المملكة الاردنية الهاشمية على ٤٠ مليون دولار و ٧٠٠ الف دولار بموجب البند الرابع لمشروع ترومان الفاضي بمساعدة البلاد المتأخرة اقتصادياً . وستتمثل هذه المبالغ في انحاء الزراعة وتحسين طرق الري

الولايات المتحدة

* اذاعت الصحف الاميركية في ١٥ ت ٣ بأن الشيوعيين في كوريا ذبحوا

٥٥٠٠ اسير اميركي ؛ وطالبت مجمل الصحف باستعمال القنبلة الذرية انتقاماً من هذا العمل البربري

* تكلم دين انثيسون ناظر الخارجية الاميركية في باريس في اجتماع اللجنة السياسية التابعة للامم المتحدة باسم دولته وباسم بريطانيا وفرنسا مقدماً مشروع التخفيف من السلاح

* في ٢٤ ت ٣ اس الرئيس ترومان بالناء كل الترخيصات الاقتصادية للاتحاد السوفياتي

قبيل انتهاء السنة

سددوا اشتراككم او جددوه

بحواله بربيرية باسم :

الاب و كيل الاشتراكات

دير المخلص . صيدا . لبنان

فهارس الرسالة المخلصية

لسنة ١٩٥١

مرتبة حسب اسماء المؤلفين والمواد

١ - فهرست بالمقالات موزعة حسب اسماء المؤلفين

ابو سمدي (الارشمندريت جبرائيل) : التمثيل في النهضة ٢٠ - ٣٢ ؛ القصة في النهضة

٢٩٠ - ٢٩٩ ؛ النثر في النهضة ١٢٠ - ١٢٨

ابو سمرا (الاب غريغوريوس - المخلصي) : تاريخ معلولا ٤٠١ - ٤١٥ ، ٤٨٩ - ٥٠٠

ابو هنا (الاب نقولا - المخلصي) : الخطيئة الاصلية ٧ - ١٨ ، ١٠٩ - ١١٣ ،

١٨١ - ١٨٥

الياس (الاب اغنايوس - المخلصي) : رودلف ديزل ٧٣٨ - ٧٤٠

الابا بيبوس الثاني عشر : تحريض رسولي في اثناء قداسة الحياة الكهنوتية ٨١ - ٩٦ ؛

١٦١ - ١٧٦ ؛ ٢٤١ - ٢٦٠

برير (جورج) : الام ٣٣٠ - ٣٣٩ ؛ تربية وثقافة ٥٦١ - ٥٧٦ ؛ فرييد هذا

المجهول ٢٠٦ - ٢٢١ ، ٢٦٧ - ٢٨٢ ، ٤٦٢ - ٤٦٧ ، ٥٢٢ - ٥٢٩ ؛

هل المرأة بشر ٦٩٣ - ٧٠٤

البستاني (جوزيف) : نظرة الى حملة الشهادات المدرسية ٣٣ - ٣٩

الحاج (كمال) : الكلام تجسد الافكار ٢٠٣ - ٢٠٥

الحداد (الاب نقولا - المخلصي) : مشكلة افريقيا الجنوبية ٥٠١ - ٥٠٦ ؛

مصافي عبادان ٦٣٤ - ٦٣٨

الحداد (نقولا جريس) : يوسف فرحات ٦٧٥ - ٦٧٩

خوام (الاب يوحنا - قب) : نشأة العميلة وحجر زاويتها ٧٢٠ - ٧٢٤

داغر (الاب سابا - المخلصي) : الجمهورية الرهبانية ٣٧٨ - ٣٨٢ ؛ ٤٣٠ - ٤٤٢

رعد (الاب اغناطيوس) : حفلات رومة لعقيدة انتقال العذراء ٤٣ - ٥٥ ؛ من

كنف جبال الالب ٥٣٣ - ٥٤٥

- الركابي (جودة) : مسؤولية الكاتب ٤٤٣ - ٤٤٩
- سابا (الاب جورج) : أليس هذا ابن مريم ؟ ٦٥٩ - ٦٦٥ ؛ بينما يجري التاريخ
٤٦٨ - ٤٧٧ ؛ دموع راحيل ودموع المذراء ٦٢ - ٦٦ ، ٢٢٢ - ٢٢٦ ؛
في بيت الناصرة ٥٠٧ - ٥١٦ ؛ في قانا في الجليل ٧١٣ - ٧١٨ ؛ من مصر
الى جليل الامم ٣٠٥ - ٣٠٥ ، ٣٦٥ - ٣٦٩
- سابا (عيسى ميخائيل) : الاخلاق في الفلسفة العربية ٦٨٩ - ٦٩٢ ؛ صوت من قادة
الفكر ٤٨١ - ٥٨٣ ؛ الكتاب ١٧٧ - ١٨٠ ؛ الموشح ٤٨١ - ٤٨٨
- سعاده (كامل مجيد) : الشعر العربي بين ملكين ٧٣٢ - ٧٣٧
- سلامه (بولس) : البنسلاين ٤٠ - ٤٢ ؛ ليالي المريض ٢٦١ - ٢٦٦
- سليمان (الاب يوحنا - المخلصي) : المكتبة الفاتيكانية ٤١٦ - ٤٢٣
- شيخاني (اسد) : الآثار في لبنان ١٠٤ - ١٠٨
- الصانع (البطريك مكسيموس الرابع) : منشور بطريركي في السوعية الجديدة
٦١١ - ٦١٤
- الصباغ (الاب القونس - المخلصي) : ارنست رذرفورد ٥٧٧ - ٥٨٠ ؛ الاب بولس
الخوري م ب ٣٩١ ؛ بيوس العاشر ٣٧٥ - ٣٧٧ ؛ تدشين مكتبة صغير
الحديثة ٥٩٣ ؛ تكريس الاسس ووضع حجر الزاوية ٥١٧ - ٥٢١ ؛
سيادة المطران اثناسيوس الشاعر ٦٢٤ - ٦٣٣ ؛ كوريا ١٩٩ - ٢٠٢ ؛
مصادر العاقبة : الشمس ٥٣٠ - ٥٣٢ ؛ وثبة العلم ٣٠٠ - ٣٠٤
- صغيني (يوسف حنا) : اقدم واحداث كنيسة في مصر ١٩٦ - ١٩٨
- عساف (المطران مائيل) : حديث عن زيارته لروما ٩٧ - ١٠٣
- عاصي (الاب رافائيل - قب) : اشتغل عن عقيدة وخلق ٧٢٨ - ٧٣١
- عطا الله (فيليب) : ابن الارض ٧٤٧ - ٧٥٢ ؛ دموع الوفاء ٥٤٦ - ٥٥٠ ؛ لفافة
الموت ٣٨٣ - ٣٨٨ ؛ الوشم الهادي ١٤٥ - ١٥٠
- العظمة (وفيق) : الاسس في الاصلاح الاجتماعي ٤٢٤ - ٤٢٩
- غطاس (الاب اغناطيوس - المخلصي) : العائلة : بعض من امراضها ٥٨٤ - ٥٩١ ؛
العامل على مر (الصور ٣٢١ - ٣٢٩ ؛ على ابواب العام الجديد ١ - ٦ ؛
قناة السويس ٦٥٠ - ٦٥٨ ؛ ٧٠٥ - ٧١٢

غفل : اقرأ وتمعجب ٧٢٥ ؛ انتقال العذراء ٧٤٥ ؛ الاب انطون حبيب ٥٩٨ ؛
 تقدير سام ٦٧٣ ؛ تكريم شخصيات ٣٣٥ - ٢٣٧ ؛ الرئيس الجديد لأمهد
 الحكمة ٥٩٥ ؛ رقيم بابوي ٣٨٩ ؛ رياضات الصوم الكبير ٣١٧ - ٣١٨ ؛
 سيادة مطران صيدا يعود من رومة ٦٧ - ٦٩ ؛ سينودس اساقفة
 بطريركية الروم الملكيين الكاثوليك ٦١٥ - ٦٢٣ ؛ غبطة السيد البطريرك
 في روما ١٢٩ - ١٤٤ ؛ غرائب الطبيعة والنبوغ اللبثاني ٥٥٢ ؛ المرحوم
 الاب ميخائيل هيربم ٤٧٨ ؛ مكسيكو تكريم راعيها ٦٧٥ ؛ وسام
 الاستقلال العالمي ٣٩٥

مسعد (بديع) : جتون الابوة ٢٢٧ - ٢٣٢

المؤلف (رياض) : الى امي ١٩ ؛ الله والشاعر ١٨٦

المؤلف (عيسى اسكندر) : من الامثال عند الامم ٦٦٦ - ٦٧٥ ؛ ٧٤١ - ٧٤٤ ؛ من

عادات المشاهير والمشهورات في الغرب ٥٦ - ٦١

المؤلف (الاب، لوسيان - المخلصي) : عطا الله المصروعة ٧٥ - ٧٤

ملاط (شلبي) : الملك الضايل وصاحبه عنيزة ٣٤٥ - ٣٤٣

منذر (الاب بولس - المخلصي) : رحلة الى وادي النظرون ٢٨٣ - ٢٨٩ ؛ ٣٥٥ -

٣٦٤

مونتالمبير : الصليب ٣٠٥ - ٣١١

نخلة (الاب يوسف - المخلصي) : رياضة كهنوتية في صور ٥٥١

نصر (الاب يوحنا الخوري - المخلصي) : جون ملتون ١١٤ - ١١٩ ، ١٨٧ - ١٩٥ ؛

النجوم ٥٩٢ ؛ عذبة الوردة الحمراء ٧١٩

نونه (الاب اثناسيوس - المخلصي) : رسالة الى فتاة ٣٤٤ - ٣٥٤ ، ٤٥٠ - ٤٦١ ؛

الرقص الخيري ٦٣٩ - ٦٤٩

٢ - فهرست بالمفالات موزعة حسب المواد

الشعر العربي بين ملكين ٢٣٢

الصايب ٣١٠

القصة في النهضة ٢٩٠

الكتاب ١٧٧

مسؤولية الكاتب ٤٤٣

الملك الضليل وصاحبة عنيزة ٣٤٠

الموشح ٤٨١

النثر في النهضة ١٢٠

النجوم ٥٩٣

هدية الوردة الحمراء ٧١٩

تأريخ

الاثر في لبنان ١٠٤

اقدم واحداث كنيسة في مصر ١٩٦

الاب انطون حبيب ٤٩٨

الاب بولس الخوري ب م ٣٩١

بيوس العاشر ٣٧٠

تاريخ ملولا ١٠١ ، ٤٨٩

تدشين مكتبة صفيير الحديثة ٥٩٣

تقدير سام ٦٧٣

تكريس الاسس ووضع حجر الزاوية ٥١٤

تكريم شخصيات ٢٣٥

الجمهورية اللبنانية ٣٧٨ ، ٤٣٠

حديث المطران ميخائيل عساف عن زيارته

لروما ٩٧

اجتماع

الاسس في الاصلاح الاجتماعي ٤٢٤

اشتغل عن عقيدة وخلق ٧٢٨

الام ٣٣٠

تربية وثقافة ٥٦١

رسالة الى فتاة ٢٤٤

الرقص الخليري ٦٣٩

العائلة : بعض من امراضها ٥٨٤

العامل على مر العصور ٣٢١

على ابواب العام الجديد ١

فرويد هذا المجهول ٢٠٦ ، ٢٦٧ ، ٤٦٢ ، ٥٢٢

٥٢٢

ليالي المريض ٢٦١

مشكلة افريقيا الجنوبية ٥٠١

من الامثال عند الامم ٢٦٦ ، ٧٤١

نشأة العائلة وحجر زاويتها ٧٢٠

نظرة الى حملة الشهادات المدرسية ٣٣

هل المرأة بشر ٦٩٣

الرب

الله والشاعر ١٨٦

الى امي ١٩

التمثيل في النهضة ٢٠

جون ملتون ١١٤ ، ١٨٧

رسيم

- أقرأ وتعجب ٧٢٥
 ليس هذا ابن مريم ؟ ٦٥٩
 بينما يجري التاريخ ٤٦٨
 تحريض رسولي في اغناء قداسة الحياة
 الكهنوتية (٨١ ، ١٦١ ، ٢٤١)
 حفلات رومة لعزيدة انتقال العذراء ٤٣
 الخطيئة الاصلية ، ٧ ، ١٠٩ ، ١٨١
 دموع راحيل ودموع العذراء ٦٢ ، ٢٢٢
 رسالة الى فتاة ٤٥٠
 رقم بابوي ٣٨٩
 سينودس اساقفة بطريركية الروم الملكيين
 الكاثوليك ٦١٥
 في بيت الناصرة ٥٠٧
 في قانا في الجليل ٧١٣
 مثنوي بطريركي في السواعية الجديدة ٦١١
 من مصر الى جليل الامم ٣٠٥ ، ٣٦٥

- الرئيس الجديد لمعهد الحكمة ٥٩٥
 رحلة الى وادي النطرون ٢٨٣ ، ٣٥٥
 رياضات الصوم الكبير ٣١٧
 رياضة كهنوتية في صور ٥٥١
 سيادة المطران اثناسيوس الشاعر ٦٢٤
 سيادة مطران صيدا يودون رومة ٦٧
 عطايا المصروعة ٧٠
 غبطة السيد البطريرك في روما ١٢٩
 قناة السويس ٦٥٠ ، ٧٠٥
 كورنيا ١٩٩
 المرحوم الاب ميخائيل هير ب م ٤٧٨
 مصافي عبادان ٦٣٤
 المكتبة الفاتيكانية ٤١٦
 مكسيكو تكرم راعيها ٦٧١
 من عادات المشاهير والمشهورات في
 الغرب ٥٦
 من كنف جبال الالب ٥٣٣
 وسام الاستقلال المالي ٣٩٥
 يوسف فرحات ٦٧٥

روايات

- ابن الارض ٧٤٧
 جنون الابوة ٢٢٧
 دموع الوفاء ٥٤٦
 لغافة الموت ٣٨٣
 الرشم الحادي ١٤٥

جولة الرسالة في شهر

- انباء دينية : ٧٥ ، ١٥٢ ، ٢٢٣ ، ٣١٤ ،
 ٥٥٤ ، ٦٠١ ، ٦٨١ ، ٧٥٥
 انباء عالمية : ٧١ ، ١٥٢ ، ٢٢٣ ، ٣١٥ ،
 ٣٦٢ ، ٥٥٤ ، ٦٠١ ، ٦٨٢ ، ٧٥٦

علوم

ارنست رذرفرد ٥٧٧

البنسليين ٤٠

رودلف ديزل ٧٣٨

غرائب الطبيعة والنبوغ اللبناني ٥٥٢

مصادر الطاقة : الشمس ٥٣٠

وثبة العام ٢٠٠

فلسفة

الاخلاق في الفلسفة العربية ٦٨٩

صوت من قادة الفكر ٥٨١

الكلام تجسد الافكار ٢٠٣

كتب عبرية

٧٥٣ ، ٥٥٣ ، ٤٨٠ ، ٣١٢ ، ٥٥

هريت العسيرة

لبولس سلامه

يفيد طلاب البكالوريا

بمواضيعه الادبية والفلسفية

يروق هواة المطالعة

بإجائه الاجتماعية الشيقة

تسميد كروم الزيتون

يضاعف محاصيلها في الحب والزيت

يزداد اقبال اصحاب كروم الزيتون سنة بعد سنة لتسميد كرومهم
بالاسمدة الكيماوية المفيدة المكفولة وذلك نظراً للنتائج الباهرة التي يحصلون
عليها اذ تتحول اشجار هذه الكروم على اثر تسميدها من اشجار ضعيفة
عدية الطرد وقليلة الحمل الى اشجار خصبة تعطي محاصيل سنوية وافرة من
الحب الذي يقطر الكثير من الزيت الدسم
وتسمد اشجار الزيتون خلال شهري كانون الثاني وابدء شباط باعطاء
كميات الاسمدة التالية للاشجرة المتوسطة الحجم :

٣ كيلو سبرفصات

١ كيلو كلورير البوطاس

٣ كيلو سلفات الامونياك ونترات الشيلي مناصفة

توضع هذه الاسمدة في حفر مستديرة حول الكعب عمقها خمسة عشر
سنتماً و عرضها نصف متر وتبعد عن الكعب ذراع او متر وتطمر الاسمدة
بنكشها وطمرها بالتراب

لكافة المعلومات يمكن مراجعة

الكتوار الزراعي للمشرق

سعادة اخوان وشركاهم

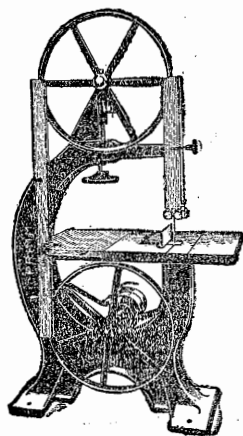
بيروت : ام وكلائهم في الجهات

موتورات M-A-N ديازول الالمانية الشهيرة

طلمبات ماذر وبلاط الانكليزية

مكبس للزيت ماركة فيراتشي
الايطالية

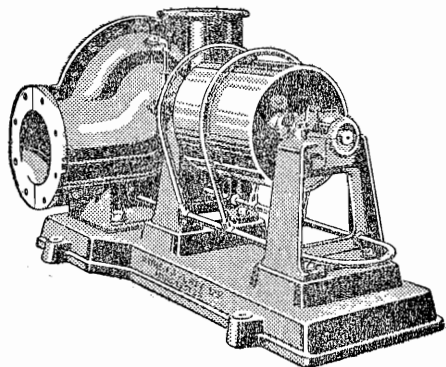
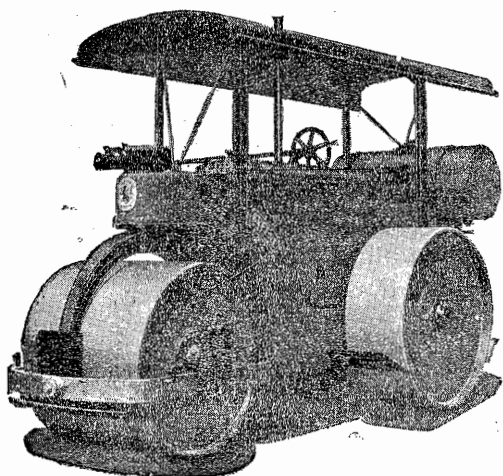
جميع الماكينات الصناعية والزراعية
والمولدات واكسيسوار الكهرباء



ماركة J.E.C. الانكليزية

مداعل الانكليزية ماركة

Green



يوسف طهيني واولاده

شارع باب ادريس

مبسال طهيني وشركاه خلفاء

30.000 exemplaires vendus en huit mois

NASRI RIZCALLAH

en collaboration avec Gille Phabrey

CHARBEL MAKHLOUF

(EDITION SPES - PARIS)

De très nombreux journaux européens, libanais, américains ont consacré à *Charbel Makhlof* des colonnes et parfois des pages entières. Tous ces articles reflètent le même indicible étonnement, s'alliant au respect des choses indiscutables.

L'ouvrage est trop aimé et trop connu du grand public pour qu'il soit nécessaire d'en rappeler le contenu. Chacun sait maintenant que, dans le mystérieux couvent d'Anaya, au cœur du Liban, le serviteur de Dieu, Charbel Makhlof, est mort depuis cinquante-deux ans et que son corps reste semblable à celui d'un vivant. Personne n'ignore plus les stupéfiants miracles, médicalement et officiellement contrôlés, auxquels les foules immenses assistent chaque jour et que Rome étudie depuis de longues années en vue d'une éventuelle béatification.

Charbel Makhlof n'est pas un roman et c'est plus qu'une biographie. C'est un récit dans une langue simple et pure, aussi chantante qu'un poème, et il est si puissamment évocateur qu'on ne saurait en interrompre la lecture quand on l'a commencée.

On assiste vraiment aux miracles, on voit et on entend les miraculés, c'est un film passionnant qui n'a pu être conçu et réalisé sans une inspiration profonde et sincère. L'auteur n'a pu maîtriser son émotion devant l'évidente révélation des vérités éternelles; il s'est laissé porter, il nous emporte avec lui.

Un volume in-8 couronne, orné de 12 hors-texte sous couverture en 4 couleurs.

En vente dans toutes les librairies

نرجو من حضرات المشتركين ان يرسلوا بدل اشتراكهم بحوالة بريدية الى
وكيل الاشتراكات الاب الفونس الصباغ : دير المخاص - صيدا - لبنان . وفي حال
التمذر ان يتمدوا وكلانا المذكورين فيما يلي :

ام درمان : الارثمندرت كيرلس حجار	الاسكندرية : الاب فيلبس يواكيم ب م بطريركية الروم الكاثوليك
بعلبك : السيد انطون امين الباشا	بور سعيد : السيد يوسف خليل داغر شارع القسطنطينية رقم ٤
بغداد : الاستاذ يوسف يعقوب مسكوي ملاحظ خزانه المجمع العلمي	القاهرة : الاستاذ نعم طاماز ١٥ شارع كامل باشا صدي - (الفيحالة سابقاً)
بيروت : الاب اثناسيوس نصوره ب م	المنصورة : الارثمندرت الياس بندر المكسيك :
حلب : الاب باسيلوس حجار	الارثمندرت فيلهون شامي ب م Ap. 1900 - 1900, Mexico, D. F.
دمشق : الاب بطرس الحداد ب م الوكالة المخلصية - حارة الزيتون	عمان : الاب ايزيدور ابو حنا ب م الولايات المتحدة :
زحلة : الاب نقولا حداد ب م	الارثمندرت بطرس ابو زيد ب م 298, Oak St, Lawrence, Mass.
صور : السيد انيس قبطي	
صيدا : الاب مكسيموس قسطنطين	
مشغرة : السيد الياس غطاس	

﴿ مقياس المطر ﴾

بلغ مجموع ما هطل من المطر ٢٦ سانتي متراً لغاية
٣٠ ت ١٩٥١ مقابل ٢٠ سانتي متراً من التاريخ

نفسه سنة ١٩٥٠



روما

بطا ئرات

ایر فرانس
مراد

سفریات مباشره ۶ ساعات طیران

بیرون : ایر فرانس ۶۰ بلاس دولابوست

ت ۹۳۰۱۷ - ۹۳۰۱۸

